
الناقد
السيدة فتحية احمد
Photo

العدد ٦ — الناقد فى يوم الاثنين ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٧ — السنة الأولى

الادارة
بمطبعة الجامعة ـ البشلاوى وشركاه بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد على حماد

الناقد
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع
الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
لا تقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة وبامضاء صاحبها

الناقد والممثل

تقوم فى الاذهان فكرة خاطئة لست أدرى كيف وجدت سبيلا الى رؤوس القوم فتشبثت بها

لست أدرى كيف نشأت هذه الفكرة وكيف وجدت مرتعاً خصبا بمثل هذه السهولة عند الجميع

هى فكرة خاطئة لا تقوم على دعامة من حق ولا تثبت على أساس من صواب

إن هى الا عارض جافى، وان هى الا خطأ اهمل فأصبح فى حكم اليقين

يتوهم الناس أو بعضهم على الاقل ان الناقد والممثل عدوان

وليست فكرة أبعد عن الصواب من هذه

يخطىء الممثل الذى يتوهم الناقد خصما له

ويخطىء الناقد الذى يضع الممثل في موقف العدو منه

الممثل رجل وقف حياته وجهوده لخدمة الشعب ولرفعه الفن

والناقد هو لسان هذا الشعب الذى يعبر عن رأيه ويقول كلمته فى الممثل فيدله على موضع الضعف منه ليصلحه، وعلى موضع الخطأ ليتقيه

فالاثنان انما يجاهدان فى سبيل غاية واحدة وينشدان غرضا واحداً

واذن .. كيف يصح ان تقوم بين الاثنين عداوة أو شبهها ؟

انها لفكرة خاطئة ولن نجد لها أثرا الا فى مصر . ان الناقد والممثل أخان متزاملان يعمل كل من ناحيته ليناصر أخاه .. متكاتفين يحب الواحد منهما الآخر ويحترمه ولا يغمطه حقه من التقدير

وهذا هو الطبيعي المعقول

اما الحال فى مصر فعلى النقيض من ذلك .. يظن الممثل ان الناقد الد أعدائه واشد خصومه عليه

ما منشأ هذه الفكرة الخاطئة ؟

ان مهنة الناقد توجب عليه ان يتحدث عن الممثل فى ادواره التى يقوم بها وفي الروايات التى يشترك فيها

مهنة الناقد توجب عليه ان يدل الممثل على اخطائه ويبرز له مواطن الضعف فيه ليتحاشاها

وهو انما يفعل ذلك لا لغرض ولا لغاية اللهم الا الاصلاح والنفع فعلام توقعون عليه اللوم ؟

ان أردتم الناقد أن يقصر قلمه على التهريج والشعوذة. فليست هذه مهنته

ان أردتم الناقد الا أن يكون بوقا تنفخون فيه وقتما تشاؤون وتضعون في فمه الكلمات التى تريدون ...فليست هذه مهنته ...

ان أردتم أن تنتفعوا من اختراع «اديسون» فلا يكون الناقد منكم الا كما تكون اسطوانة الحاكى من المتحدث . . وليست هذه مهنته

انتم تريدون من الناقد لدور التمثيل ألا يكون أكثر من «الطبياتى» لدور الغناء .. وليست هذه مهمته

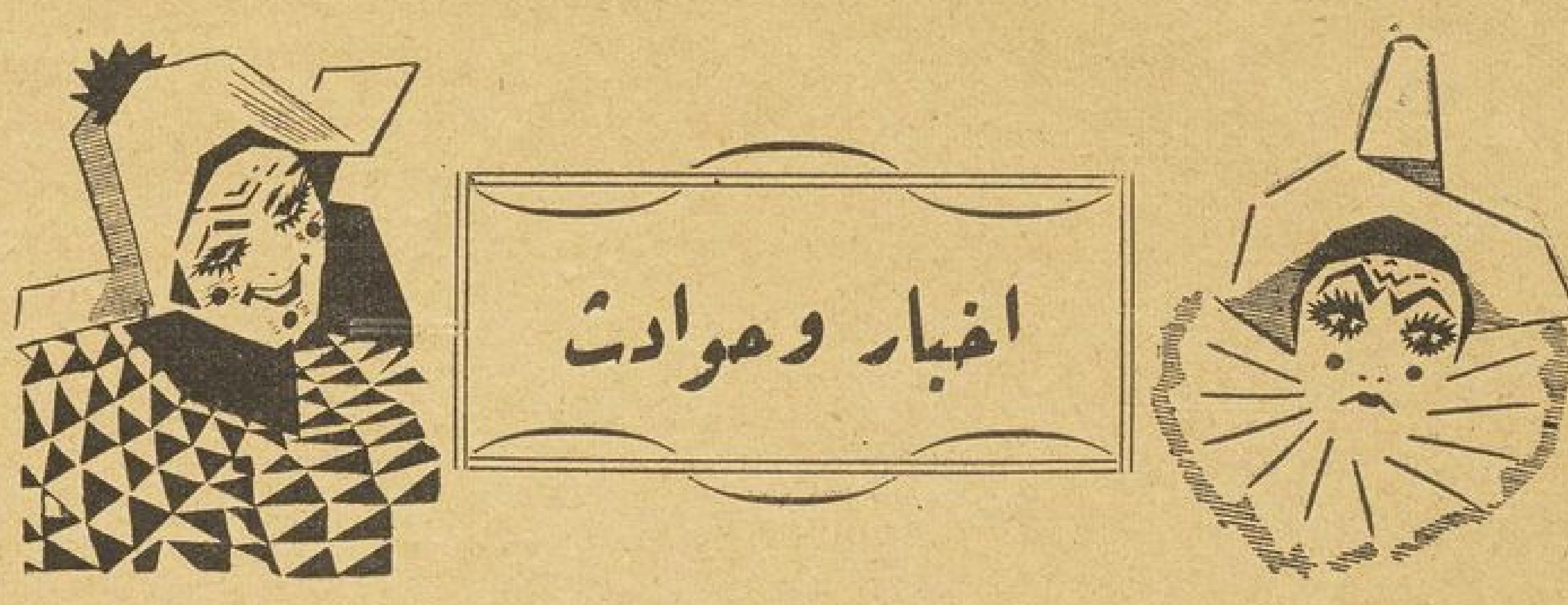
أسمعكم تقولون أن النقد أحياناً يؤلمكم لشدته وقسوته

ولكن فى سبيل الاصلاح وفى سبيل المنفعة العامة تحملوا هذا الألم انها مرارة الدواء يعقبها الشفاء

تقرأون كلمة الناقد على انه عدو وخصم فان أخذ عليكم سيئة ولو فى كلمة ضعيفة لينة خلتموه يرميكم بالسهام ويقذفكم بالشرر، وان عد لكم حسنة فصفق وهتف لها خلتموه يهزأ بكم وظننتموه يعنى غير مايقول

انزعوا من ذهنكم هذه الفكرة الخاطئة . وتقبلوا النقد بصدر رحب، فالناقد زميلكم واخوكم، أنتم تعملون على خشبة المسرح وهو يكتب على صفحات الجرائد والجمهور يرى عملكم ويقرأ كلماته وهو بينكم وبينه خير حكم .

محمد على حماد



دكتاتورواية :

كنا نضيق ذرعا بيوسف وهي دكتاتور فن التمثيل وبطل التهويش فى الشرق ولم نكن نظن ان الليالي تتمخض عن «دكتاتوراية» جديدة تنازعه هذا اللقب

كتبت احدى الزميلات من أسابيع قلائل كلمة عن السيدة فاطمة رشدى البتول تقول فيها ان فاطمة تحاول التشبه بيوسف فى كل شيء ولم يبق الا ان تضع « منوكل » وتنظر به للنقاد

وكأنه عز على السيدة فاطمة رشدى أن تأخذ عليها احدى المجلات هذا التقصير وعنها وانتهزت أول فرصة لتتم الشبه بينها وبين سيدها ومولاها

اهمال مع سبق الاصرار :

افتتحت فاطمة موسمها يوم الاثنين ١٧ اكتوبر وارسلت للجرائد والمجلات دعوة لحضور روايتها الاولى وانتظر زميلى ناقد « الناقد » دعوته فلم تصله الا مساء السبت وتاريخ الدعوة الثلاثاء وذهب فى حفلة الاحد – وهى آخر حفلة للرواية – وسألهم ان يغيروا ميعاد التذكرة بالاحد ليستطيع مشاهدة الرواية ولو متأخرا فقبلوا بعد قليل من التململ .

ووعدوا أن يرسلوا تذكرة الدعوة مبكرا وأعيد نفس الفصل فى الاسبوع الثانى مع فارق بسيط .

ادارة :

ذهب الزميل الى مدير الادارة مسيو خريستو يسأله تغيير تذكرة الدعوة لوصولها متأخرة فرفض ثم سأله أن يعرض الموضوع على السيدة فاطمة وكانت فى الرحبة الخارجية أمام المدخل

وقص الزميل على فاطمة الحكاية فنادت خريستو .

— ايه رأيك يامسيو خريستو فى تذكرة « الناقد »

— والله ياست فاطمة الامرلك ؟

— نقدر نصرح له بالدخول ؟

— . . . . . .

سكوت من خريستو ثم نظرة من فاطمة بعينها اليسرى الى الزميل ثم هزت كتفها ثم سكوت لاجواب ؟ !

والسكوت دليل الرضى ولكنه كان فى هذه المرة دليل الغضب

وصمم الزميل على الدخول وذهب الى شباك التذاكر ليدفع الثمن

ولكن خريستو الرجل الطيب القلب خشى العاقبة فمازال بالزميل حتى أقنعه بقبول الدعوة ووقفت المسألة عند هذا الحد

الساحرة ! !

وفى الاسبوع الماضى سألنا عن دعوة « الناقد » فكان الجواب بالرفض البات

الاوامر صريحة ...

وهكذا لم تشأ « الساحرة » الفاتنة ناعسة العيون السيدة فاطمة ان يمر على افتتاح موسمها أسبوع ثالث حتى أعلنت الحرب على النقاد

مرحبا ياغرامى الجميل ..

تعاليمك ياابو حجاج .

ولست ألوم فاطمه انما اوقع السيد سند يوسف وهى فى التهمة . .

تخرجت فاطمة من « جامعة رمسيس » « للتمثيل والتهويش » فحذقت أساليبها وهاهي تطبقها بمهارة تحسد عليها

الحق .. البنت معذورة

الكمال لله :

وقد ترددت كثيرا قبل ان اذكر للقراء الحادثة التالية التى تدل على عقلية السيدة فاطمة وتعطي القارىء فكرة صادقة عما داخلها من الغرور .

معاذ الله . . بل من التواضع

ذلك ان الاديب سليم افندى نخلة كتب عن رواية الوطن فى زميلتنا الستار وتمنى مع اعجابه الشديد بفاطمة « ان تصل قريبا الى الكمال »

كيف .. أمال هيه ايه دلوقت ؟

ولسه عاوزن تصل لكمال اكثر من هذا الكمال ؟

وعنها وغضبت وممنوع دخول أحد عن « الستار » الا اذا كان مدير الجريدة أو رئيس تحريرها وبصفتهم الشخصية ؟

معلهش يافطامه . .

الكمال فى الملاح :.. صدف

المغضوب عليهم :

وقد علمنا أن السيدة فاطمة أمرت بوضع « قائمة سوداء » كالتى كانت تضعها السلطة العسكرية أيام الحرب فتكتب فيها أسماء الجماعة الذين تنوى تشريدهم او قتلهم أو شنقهم :.

وعلى رأس القائمة الاديب سليم نخلة ثم مجلات — الناقد — روز اليوسف — الستار

ياحبيبتى يافطمة ... كان مالك ومال قلبة المماغ ...

والله ماكون منك لجيب ضبتها وتانى يوم على باريس سيبك ماحدش واخد منها حاجة

شجار

وقد حدثت واقعة فى مساء الاربعاء الماضى اذ ذهب الأديب سليم نخلة ليشاهد الساحرة من قبل « الناقد » وعنها وقام بينه وبين « الاسكنسر فتوار الاصلع » الاستاذ عزيز عيد شجار عنيف تبادلا فيه الانخاب اللفظية وكادا ان يتصافحا بالارجل بدل الايدى

ولكن الله سلم اذ اقتصر عزيز على منولوج طويل تحدث فيه عن الفن وعما تقوم به زوجته المصونة والجوهرة المكنونة من الخدمات فى سبيل الفن

ياأخى فن فى عينك . . هو مفيش فن الا مع البهدلة ؟ .:

تنبه زوج فقد تنبه النوم . .
لقد خسرت كل شىء حتى الشرف

ابق افتكر

وأظن ان الاستاذ عزيز عيد ان نسى كل شىء بالنسبة لسليم فلا ينسى خيراته وأياديه البيضاء عليه ...

لا ينسى ان سليم فتح له حسابا جاريا عند أحد باعة الدخان وكان يتحفه من آن لآخر ببعض الدريهمات تقيه شر الفاقة والموت جوعا

ياعبقرى الفن ويانابغة المسرح

انت فاكر انها حدوم لك . . . بكره يطير العصفور من القفص

وترجع نوصى سليم الطيب القلب بك خيرا وترجع ريمه لعادتها القديمة

زعلان :

صاحب العزة والسعادة والمعالي والدولة محمد افندى بك باشا خطاب زعلان . .

زعلان ليه ؟

لان مقامه ومكانته فى هذه الامة الموبوءة بأمثاله يسمح له ان يهين الناس وان يتعدى على كرامتهم .

فاذا قمنا ونبهناه الي غلطته زاد غضبه وهياجه وراح ينادى بالويل والثبور وعظائم الامور

له ان يهين الناس فهم له عبيد
وله ان يتعدى عليهم فهم له خدم
ولا يجب ان يفكر انسان فى تنبيهه الى غلطته
والا فالخبل المشنقة فى انتظاره

الحق يامحمد بك انك « تخنتها » قوى على رأى الشوام

عيون المهى.

للسيدة بديعة مصابنى بشهادة الكل عينان ناعستان ماؤها كهرباء وسحر طالما استعاذت « بكيوبد » اله الحب منهما

وانى انصحك — لوجه الله — ألا تطيل النظر الى وجهها وخاصة عينيها والا فلا تلوم الا نفسك .

كنا فى صالة السيدة بديعة مع جمع من الاصدقاء ومرت تحيت فعزمناها فجلست .

وأخذ الحديث مجراه وتناول شئونا مختلفة وفجأة تنبهنا الى احد الجالسين وقد ثبت نظره في السيدة بديعة وصمت طويلا فلم يشاركنا الحديث

وأخذنا فى مراقبته دون أن يشعر فاذا هو شبه حالم وقد يحلق بعينيه في عينى بديعة واطال النظر .

فوق ياأخى .. ايه مالك

وكأنما رجع اليه صوابه فنهض مسرعا وغير جلسته بحيث لا تتقابل نظراته ونظراتها

وأصبح من يومها يعتقد أن لعينى بديعة سحرا يأخذ بالقلوب وهو يتحاشى من تلك الليلة ان يجلس أمامها والا نظرة فابتسامة ..

شاكسبير فى الاوبرا :

تبدأ فرقة المستر اتكنس عملها فى دار الاوبرا الملكية فى اليوم التاسع من نوفمبر وتنتهي فى اليوم التاسع والعشرين وتمثل فى خلال هذه المدة ستة روايات لشكسبير

ويذكر القراء ان صاحب المعالى على باشا الشمسي وزير المعارف هو صاحب الفضل الاول فى حضور هذه الفرقة الى القاهرة وانها لخدمة جليلة لجمهور مصر وخاصة لطلبة المدارس اذ تتاح لهم فرصة مشاهدة شاكسبير لاول مرة ممثلا أمامهم علي المسرح بعد ان قرأوه في مدارسهم وطالعوه بين جدران أربعة

أما الروايات التى تمثلها الفرقة فهى « حمات ، عطيل ، تاجر البندقية ، اثنى عشر ليلة ، دقة بدقة » (Measure for Measure) وتهذيب الشريرة (The Taming of the Shrew)

كيانتونى فى مسرح رمسيس

زار الاستاذ الكبير أميديو كيانتونى يوم الاربعاء الماضى مسرح رمسيس لمشاهدة فرقة تلميذه يوسف وهبي

وخرج يوسف من بين الفصول فقدم الاستاذ كيانتونى الى الجمهور الذى حياه بكل احترام وقام كيانتونى في لوجه تحيي الناس

وتبادلا القبلات الودية مخترقة الهواء ...

ولاشك ان كيانتونى « انبسط » من يوسف ولا أظنه قد أفاق من دهشته بعد

فهو يعرف يوسف ولداً جر بوعا وإذا به يراه غنياً بجبوحا

متعرفش ياخواجه المثل اللي بيقول
يعطى الحلق الى بلا ودان
قادر ربنا يورينا فيك يايوسف ويطلعهافي عنك وتفتح بجلة ...

غادة الكاميليا

La Dame aux Camélias

رواية غادة الكاميليا رواية عالمية شهيرة يعرفها الجميع ، ولكن مالايعرفه الكثير هو حقيقة هذه المرأة التي لقبت بهذا اللقب وعلاقتها بمؤلف هذه الرواية اسكندر ديماس الصغير



« ساره برنار »

«مدام دش»

في أحد أيام شهر ستمبر سنة ١٨٤٤ بينما كان اسكندر ديماس ذاهبا لزيارة والده إذ التقى بصديقه اوجين وجازت ابن الممثلة الشهيرة ، فقضيا سحابة يومهما يتنزهان

وفي المساء توجها الى مسرح الفاريتيه لمشاهدة التمثيل .

لاحظ اسكندر ديماس الصغير امرأة جميلة في احدى المقاصير كان يراها كثيرا ولكنه لايعرف عنها شيئا ويود لو يعلم من هي

هذه المرأة كانت تدعي ماري دبلسي .

ولاحظ ديماس أنها كانت تشير بيدها الى امرأة ممتلئة الجسم تجلس في مقصورة اخرى



«فاني هلدي»

هذه المرأة كانت خياطة ومنزلها ملاصق لمنزل ماري دبلسي

أما منزل دبلسي فلم يزل للالآن في شارع المادلين رقم ١٥ ومنزل الخياطة رقم ١٧

وكان لاوجين وجازت صلة بالخياطة فطلب منها ان تتوسط في لقاء ديماس بماري دبلسي اذا لم يكن هناك ما يحول دون ذلك

وتمت الامور كما أرادوا فان ماري تمكنت من التخلص من رفيقها ولكنها لسوء الحظ ماكادت تصل الي البيت حتى فوجئت بأحد عشاقها اصغر سنا من ديماس ولكنه اكثر وقاحة :

هذا العاشق هو الذي صوره ديماس في روايته باسم الكونت دي فارفيل .

وتمكنت ماري من ابعاده وبدأوا في تناول العشاء .

وأخذت ماري تسعل سعالا شديدا مؤلما وانتقلت الى مخدعها فلحق بها ديماس

وأثرت فيها عواطفه ورقت لشعوره الحساس أما هو فتطوع لخدمتها وأودعها فؤاده فأجابته بأنها تصرف مائة ألف فرنك في السنة ثم انها عصبية المزاج كثيرة الكآبة وانها ليست فتية ولا امرأة تحب وطلبت منه أن يكتفي بصداقتها

فلوان ديماس عمل في هذه اللحظة بما أشارت



« ماريا جاكوبيني »



« ماري دبلسي »

به عليه الحرم الادب الفرنسى من احدى غرره النادرة ولكنه كان فى العشرين من عمره .

ضمها ديماس الى صدره .. فاقتنعت واستسلمت وقالت له :

— منذ عهد بعيد وانا أبحث عن عشيق حديث السن بدون ارادة عشيق يحبنى ولا يسىء الظن بى

فوعدها ديماس بما تريد . وعدها بكل ماطلبت وعدها بأن يطيعها طاعة عمياء وعلى ذلك تواعدا على المقابلة في اليوم التالى .

ظلت علاقة هذين العاشقين الى ٣٠ اغسطس سنة ١٨٤٥ أى أقل من سنة . وقداحتفظت مارى دبلسى برسالة ديماس التى أرسلها لها يقاطعها وعثر ديماس على هذه الرسالة فى احدى الكتب التى بيعت بعد وفاة دبلسى

وهاك نصها :

« عزيزتى مارى .. لست غنيا فأحبك كما »

« أريد ولا فقيرا لتحبينى كما ترغبين ، فلننسى »

« كلانا : لاحاجة لان اقول لك كم انا »

« حزين لانك تعلمين مقدارحبي لك . وداعا »

« اذاً . ان لك قلبا كبيرا لتدركى سبب خطابى »

« وعقلا راجحا لتصفحى عنى . ألف تذكار .. »

هذا كل ماحدث بين هذين العاشقين أما مانقرأه فى القصة والرواية فمن مخيلات المؤلف العظيم وابتكاراته

وأول من مثلت دور غادة الكاميليا هي

« السيدة روز اليوسف »

مدام دوش . قامت به على مسرح الفودفيل سنة ١٨٥٢

وفى سنة ١٨٨٤ مثلته سارة برنار فبعث لها ديماس بتلك الرسالة لتساعدها على ابراز شخصية غادة الكاميليا وتلتها الممثلة الايطالية الشهيرة لادوز . ثم ايدا روبنشتين

وقد مثلت الرواية على لوحة السينما فأخرجتها عدة شركات وأبدع الافلام التى ظهرت لها الفلم الذى قامت باخراجه فرنشسكا برتينى وقد عمل



« السيدة زينب صدقى »

للرواية فلم آخر مثلته سارة برنار وفلم ثالث مثلته كازانوفا مع رودلف فالنتينو الذى مثل دور ارمان ولعله أسوأ الافلام كلها ومثلته أيضا ماريا جاكوبيني

وقد أخذت من الرواية قطعة للاوبرا ولحنها فردى الموسيقار الايطالى المعروف تحت « اسم ترافياتا » ونالت شهرة كبيرة لاسيما لحنها الاول الذى قص فيه فردى بموسيقاه تاريخ مرجريت جوتييه . ومن أشهر المغنيات التى غنت لاترافياتا المغنية الشهيرة فانى هلدى

وقد أخرجت الرواية فى مصر لاول مرة في فرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازى ثم فرقة رمسيس وقد أخرجت الدور أولا السيدة روز اليوسف كبيرة ممثلات مصر ونالت فيه نجاحا باهرا لم تدانيها فيه ممثلة أخرى وأخرجت الدور بعدها السيدة فاطمة رشدى التى سقطت فيه سقوطا شائنا وجعلت من مرجريت امرأة لاتعلو كثيرا عن فاجرة مستهترة ومثلته السيدة زينب صدقى فنالت نجاحا لا بأس به ونأمل أن تتاح لها الفرصة لاعادة تمثيلها فى القاهرة ليقول فيها النقد كلمته



« السيدة فاطمة رشدى »

المرحوم عبد المجيد حلمى

كناقد مسرحى

— ١ —

ليس أقرب الي الجهل والغباء من رجل ينكر على المرحوم عبد المجيد مجهوده وأثره فى خدمة المسرح المصرى ؟

مات عبد المجيد وأصبح اليوم تاريخا وذكرى بعد ان كان عملا وحياة . وأمام الموت يجب ان ينسى كل شيء وأمام قبر الميت يجب أن نعترف له بما ترك من أثر وما خلد من مجهود

كان عبد المجيد شعلة من نار تذكو على مر الأيام ولا تزيدها الحوادث والليالى الا اشتعالا

كان لهبا وهاجا وشهابا ساطعا لا يفتأ فى حركة مستمرة من الصباح المبكر حتى المساء المتأخر

كانت الحركة تدفعه الى الحركة والجهاد يتصل بالجهاد والتعب يجيبه فى التعب

كان كأنما يسير مدفوعا بقوة غير منظورة لا يستطيع حيالها أمرا

بل كان كأنما يجرى فى شوط بعيد الي غاية وغاية . .

مات عبد المجيد

وورى ذلك النشاط القبر وانطفأت الشعلة على غير ميعاد وخمد ذلك القبس ولن يضيء أبدا

لم يقتل عبد المجيد شيء كحيويته التى كنا نعجب منها ونقف حيالها حيارى ولم يمت الا من فيض تلك الحياة التى كانت تملأ جوانحه وكان يسرف فى استعمالها بذخ

كان عقله ومجهوده وغايته اكبر من ان يتحمل بعضها هذا الجسد الناحل فسقطت المادة اعياء وقد انهكتها الروح

عرف عن عبد المجيد حدة فى كتابته ومرارة فى اسلوبه ، بل كان كأنما يكتب بقلم من نار يغمسه فى شهب محرقة

كان عصبى المزاج لدرجة طالما أضرته وأضنت جسده سريع الغضب يهتاجه أقل شيء

عزيز النفس يكبر من شأنه أضعاف ما تكبر القياصرة ، يأبى الضيم وان خاله ، ولا يقر ما يمس كرامته وان توهم ،

ومن هنا كان عبد المجيد سريع الغضب

لم أر قلبا أطيب من قلبه ، ولا نفسا رضية



(المرحوم الاستاذ عبد المجيد حلمى)

كنفسه ، ولا خلقا سموحا كخلقه ؛ لا يضمر حقدا ولا يمنى بأن يحمل للناس كرها

ومن هنا كان عبد المجيد سريع الرضا

وبين هاتين الحالتين المتناقضتين ، بين الرضا والغضب كان عبد المجيد يحترق

ولطالما اتهمه الناس واسرفوا فى اتهامه وبجمل قولهم انه سريع التقلب لا يثبت على رأى الا ريثما يبدله برأى آخر قد يناقضه بل هو على الغالب يناقضه تمام المناقضة ، على أن الحق غير ما يقولون

كان عبد المجيد كما قلت سريع الرضا ؛ سريع الغضب والي هذا الخلق الذى اعتقد انه نبات قلب طيب بل وساذج يرجع تفسير ما يأخذونه عليه وثمة شيء أخر

كان قلب عبد المجيد يتحكم كثيرا فى عقله

كان قلبه حارا دفاق الشعور ، سريع الوثبة قلما يصيخ لصوت العقل أو ينتظر اشارته ووحيه

ان غضب فقد ملأ الغضب قلبه وفاض به وجدانه فهو معتزم تحطيم من أغضبه ولو كان جبلا شامخا بعيد الذرى ، هو معتزم ان يقتص لنفسه ممن حملها عناء الكراهية ولو كان سيلا جارفا لو وقف فى طريقه وحده

وما كان غضبه الا لكرامة توهم ان مخلوقا حاول خدشها او عزة نفس تهيأ لانسان انه يستطيع النيل منها

لم يكن عبد المجيد يسامح مطلقا من يحاول النيل منه بدسيسة أو بكلمة سوء او من يحاربه فى الخفاء

وما اسرعه الي قلمه يدافع به عن كرامته التى اهينت وإبائه الذى مس بسوء

واذا الرعد يدوى والبرق يخطف الابصار

وعلى النقيض :

كان عبد المجيد يعتز بأصدقائه ويضعهم من قلبه أحسن موضع ؛ يدافع عنهم بما وهبه الله من قلم جرىء ، وعزمة كالحديد ، لا يهاب ولا يضعف وقد يخاصم الفا ليدافع عن فرد ما دام يعتقد أنه يؤدى واجبا عليه ان يقوم به

وهكذا كان عبد المجيد يعادى لا لغرض ولا لغاية لا فى سبيل شخصى أو تحت تأثير تنكره العزة والاباء

وهكذا أيضا كان عبد المجيد يؤاخى لا لغرض ولا لغاية لا فى سبيل شخصى او تحت تأثير تنكره العزة والاباء

كان عبد المجيد يفنى شيئا فشيئا بينا اصدقاؤه يكثرون من اللوم وبينا أعداؤه يشدون عليه الخناق

وقضى المسكين ...

ومات عبد المجيد ...

قضى ومات لم تنفعه عبرات أصدقائه ولم تنل منه وخزات اعدائه

سينصفه الناس وسيشيدون بذكره يوم تتباعد بهم الايام عنه ويوم يخلون الى أنفسهم ، وقد طهرت الليالى قلوبهم مما تحمل من حقد لدفين أصبح رهن التراب

عماد

انشاء سجن للممثلين والممثلات
فى مصر
اقتراح لاحد الادباء

زيد يقتل عمراً فيحكم على زيد بالشنق ويشنق ... ويضرب محمود محمداً فيودع محمود في غياهب السجن ... ويسب ابراهيم يوسفا فيدفع ابراهيم غرامة

هذا هو القانون ... فيه العقاب يتناسب مع الجريمة ...

والعقاب ، لابد له من السجن .. هذه سنة الله فى خلقه ..

يتأخر علام عن حضور البروفة فيخصم له يوسف وهبي يومين ...

وتهين زينب صدقي فردوس حسن على مسمع من اخوانها الممثلين والممثلات فينذر يوسف زينب صدقى . . . وتقذف فاطمة رشدى يوسف وهبي ببذيء الكلام ويقف فى صفها عزيز عيد استاذها اولا وزوجها ثانيا فيطردها يوسف من مسرحه ..

يوجد نوع من العقاب يتناسب مع الجريمة ولكن لايوجد سجن ...

يخيل الى انى اسمع ضحك الممثلين يسخرون منى وارى ابتسامة الممثلات يهزأن بى .. وخصوصا يخيل الي انى أرى على وجوه اخواننا الكتاب والادباء سيماء الكآبة والحزن لانهم ظنوا ان بى مسا من الجنون ...

كلا يارفاق لست مجنونا ولست معتوها . . . أقول يجب أن يكون للممثلين سجن يزجون فيه كما كانوا يزجون ممثلى فرنسا لاقل هفوة يرتكبونها ...

أما هذا السجن فاسمه فورلفك For-l'Evêque بناه الفرنسيون في سنة ٨٦١ وظل تحت سلطة اسقف باريس حتى سنة ١٦٧٤ ثم ضم الى الشاتليه واصبح سجنا

فى سنة ١٧٧٧ رفضت الآنسة سيسيل (دومنيل) الراقصة الشهيرة أن تظهر على مسرح الاوبرا بدون ما سبب أو لسبب تافه فأرسلت الى سجن فورلفك بدون مراعاة لجنسها اللطيف وجمالها الفتان

وفى سنة ١٧٨١ اشتبه فى ان المغنى لايز (Lays) يحاول الهرب من باريس سرا فقبض عليه وزج فى اعماق هذا السجن حيث قضى يومين ولم يفرج عنه الا على اثر وعده بعدم الهرب

وفى نفس الوقت أهان الممثل فلورانس زميلا له يدعى لاريف فى الكوميدى فرانسيز ثم تبارزا بعد أن هزأ بالجمهور فحكم عليه بعشرة أيام في هذا السجن

وفى السنة التالية سجنت الآنسة تيودور المغنية فى مسرح الاوبرا فى سجن آخر يسمي القوة (La Force) لان السجن الاول أقفلت أبوابه ثم تلتها الانسة دوريه (Dupré) عقابا لها على تركها المسرح

فما رأى أسيادنا الممثلين وسيداتنا الممثلات ؟ وماذا يكون حكم النقاد على حسين رياض الذى يتنقل من مسرح لآخر بدون ماسبب ولا انذار وماذا يكون حكمهم على بشارة واكيم الذى يهزأ من الجمهور بخروجه عن موضوع الرواية وتهويشه بمفاعيله ومستفعلاته ؟

أما أنا فلن أحكم على حسين رياض بأقل من السجن المؤبد اتقاء لشره ، وبعشر سنين على بشارة واكيم تأديبا له على سخريته ، وبالاعدام على كل من يتوانى فى سبيل خدمة المسرح ، وبمثل هذا الحكم على جورج ابيض اذا ظل على تعنته وعدم حفظ ادواره وتجعيره

أما فاطمة رشدى وعزيز عيد فلن أحكم عليهما بأكثر مما حكم به القضاء عليهما بالقائهما فى حي الازبكية وهو أفظع من الجحيم ...

« كاتب »

وفاة صحفى قديم

توفى يوم الثلاثاء الماضى حضرة الصحفى القديم عبد الحميد افندى فريد اللوانى وقد شيعت جنازته بمشهد مهيب مشى فيه كبار الاعيان وبعض عارفى الفقيد واقيمت ليلة المأتم بالعشماوى بحارة النقاش حضرها اصحاب الجرائد والادباء وأعيان العشماوى

وقد كان الفقيد صاحب جريدة كشف الخبايا التى كانت تصدر اسبوعيا وقد أمرت وزارة الداخلية باغلاقها لتطرفها السياسى وكان وكيلا للواء والعلم والشعب وساعد صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز جاويش في اصدار الهلال العثمانى ثم كان وكيلا لمجلة النيل زهاء العشر سنوات تقريبا . ولما رأى أن الشيخوخة أدركته عزم على قضاء بقية حياته فى راحة تامة بعيدا عن الصحافة الى أن وافته منيته بعد أن خدم الصحافة المصرية أجل الخدمات وقضى طوال حياته وهو يعمل فى جهاد مستمر

تغمده الله برحمته الواسعة وألهم حضرة ولده محمد افندى فوزى الصبر والسلوان

وعزى الصحافة فى فقيدها

الساحرة

لفيكتوريان ساردو

على مسرح دار التمثيل العربي

تقع حوادث هذه المأساة في مدينة طليطلة في العام الخامس بعد الخمسمائة والالف في عهد فرديناند الكاثوليكي ملك اسبانيا وفي ايام كانت محاكم التفتيش الرهيبة تضطهد العرب وتطاردهم في جميع انحاء البلاد وتنفذ أوامر الكاردينال كزيمنيس رئيسها العاتي

فاذا كان الفصل الاول نرى انفسنا في مدينة طليطلة على مقربة من نهر التاج . يرى الناظر عن بعد جسر سان مارتينو .

كانت محكمة التفتيش قد أمرت بشنق احد الاعراب بتهمة السحر والشعوذة . ولكن في اليوم التالي لتنفيذ هذا الحكم اختفت جثته . اى امرء يقدم على هتك حرمة القانون ؟ .



(ساره برنار في دور ثريا)

بدأ الضابط رامير، التحقيق مع القرويين الذين وشوا بالساحرة تخلصاً من العقاب الظالم . وليست الساحرة سوى ثريا الجميلة العربية ابنة الطبيب أبي العباس طبيب آخر ملوك العابدة في اسبانيا .

وكانت هذه الفتاة تقيم
و منزل منعزل عن المدينة على
قرب من المكان الذي شنقوا
فيه العربي علم الضابط
د ق اريك دي بالاسيوس
بفاصل الحادث فطلق
سراح العربي وماهي
لا لحظة و بدت ثريا تسير
في سو اقة ر حمل بيدها
اليدى مض لاعشاب
و يـ ها التي نحلافضي
كانت جميلة للغاية وفي عينيها
سحر غريب فتان .

سألها الضابط فأجابته بانها ابنة الطبيب ابي العباس الذي علمها تركيب بعض الاعشاب وهي تستعملها في مواساة التعساء فهل ذلك يعد سحراً ؟.

وكان بالاسيوس يصغي اليها ويحدق فيها وما لبث ان اضطرب من تأثير نظراتها وسألها : الا تملكين اكسيراً للحب ؟ . فتجيبه : ليس الحب في حاجة الي اكسير فهو يأتي القلب متى حانت ساعته

وفي الواقع لم يشعر اريك نحو العربية بشيء من الضغينة أو الحقد او الاشمئزاز ولكن شعر نحوها بالاعجاب بجمالها الفتان ونظراتها الحادة الفتاكة ثم تحول أعجابه الى ميل وميله الى صداقة وصداقته الي حب . وهكذا افترق بالاسيوس وثريا وهما متحابان .

واذا كان الفصل الثاني وما يليه من الفصول نجد ثريا في المنزل الذي تقيم فيه بقرب المدينة . كانت في انتظار اريك علي احر من الجمر ونعلم من حوار بين خادمتها وابن اخيها ان اريك يأتي في كل مساء ولا ينصرف الا عند مطلع الفجر . وفي هذه الاثناء تطلب امرأة ان ترى ثريا ولما تعلم هذه انها فطومه العربية ترفض ثم توافق ونعلم من حديثها ان جوانا ابنة حاكم طليطلة الدون لويز دي بادلا مريضة تنتابها عوارض خفية مدهشة فتوافق ثريا على علاجها وتخاطبها بهدوء وسكينة ونعلم ان جوانا لا ترغب في الزواج ولكن ترغب في الذهاب الى الدير .

وكانت ثريا قد تلقت عن ابيها بعض دروس عن ظاهرة التنويم المدهشة فاخذت تجرب شدة تأثيرها على جوانا : . تضع يديها على رأسها وتحدق فيها حتى نومتها ثم ايقظتها بنفس الطريقة فقامت الفتاة هادئة وتخرج شاكرة . ثم يأتي اريك دي بالاسيوس فترتمي بين ذراعيه اما هو فيبدو قلقا مضطربا عصبي المزاج . يقول لثريا انهم يتعقبونه ويعرض عليها ان



الفصل الرابع

كزيمنيس — دي ماكس
ثريا — ساره برنار
دون لويز دي بادلا — كروس

تكون زياراته لها متقطعة تلافيا لشر القانون الذى يحظر العلاقات بين اسبانى وعربية ويعاقب عليها بالموت .

يتركها أزيك وتبقى ثريا وحدها فتفكر ثم تسمع اجراس الكنيسة فتسأل: ماهذا ؟ فيجيبها فتى: هذا زواج جوانا ابنة الحاكم دى باديلا بالضابط دون أزيك دى بالاسيوس خديعة وخيانة ...

لم تعد تفكر ثريا الا فى الانتقام .

وفى مساء الحفلة وبينما المدعوون مجتمعون في قصر الحاكم يهنئون العروسين تدخل العربية خفية وتتسرب الى حجرة جوانا



(دى ماكس)

وودع دون أزيك اصدقاءه ويتأهب لدخول الحجرة فتنتصب أمامه ثريا فجأة وتنبئه بأنها نومت زوجته الصغيرة وهنا يدور بين الاثنين حوار لا يد ينتهي بتغلب ثريا على عشيقها وحمله على الاعتراف بأنه لا يحب سواها . ولكن فى هذه الاثناء يدخل جاردنوس احد اتباع محكمة التفتيش وقد جاء للقبض على ثريا فيجدها بين ذراعى عشيقها فيهدد ويدافع ازيك عن عشيقته ويدافع عن نفسه فيقع شجار بين الرجلين ويقبض أزيك على عنق جاردنوس

يستيقظ الخدم على صوت الشجار وعموم المنازل المجاورة ويقبض على العاشقين وقد حاولا الهرب

فاذا كان الفصل الرابع تمثلت أمامنا محكمة التفتيش الرهيبة . وهذا ما أراده ساردو ان يصوره لنا من روايته . قساوسه يحملون على صدورهم الصليب يجلسون الى جانب رئيسهم العاتى كزيمنيس لمحاكمة امرأة يتهمونها بالسحر والشعوذة على انهم فى الحقيقة يحاكمون الفتاة العربية سليلة هؤلاء الاعراب الاماجد الذين حكموا اسبانيا عهدا طويلا

يرمونها بالسحر وهي ترميهم بالوحشية والقسوة موقف جميل يتنازع فيه الحق والقوة

استعان كزيمنيس بشهادة امرأتين احداهما مجنونة والاخرى مضطهدة ليؤيد التهمة على ثريا . في هذا الموقف يظهر لنا كيف كان رجال محكمة التفتيش يتوصلون الي غاياتهم

تدافع ثريا عن براءتها بشجاعة متناهية فيؤتى بأزيك ولما ترى ثريا ان حياة عشيقها معلقة على اعترافها تعترف بأنها ساحرة مشعوذة . تضحى بنفسها لانقاذ حبيبها

أما الخاتمة فتمر بسرعة فى ساحة عمومية بجوار الكنيسة حيث تبدو لنا آلة التعذيب المخيفة والمنادون بأرديتهم المنقوشة . وتظهر ثريا في وسط الجند ووجهها يطفح بشرا لأنها انقذت عشيقها . وتسير الى الموت بقدم ثابتة .

يتأهب الجلاد للقيام بمهمته الشنيعة ولكن فى هذه اللحظة يظهر ان ابنة الحاكم لم تزل نائمة تحت تأثير ثريا فيهددها الحاكم بالعفو اذا هي ايقظتها وبفى بوعده . ولكن الشعب الثائر يطلب فريسته . والرهبان يحرضونه فيندفع كالسيل الجارف . يدافع أزيك عن حبيبته ولكنه يسقط . ترى ثريا حبيبها فى هذه الحال فتتجرع سماً كانت تحمله وتناول ازيك حصته فيموت العاشقان في قبلة أخيرة

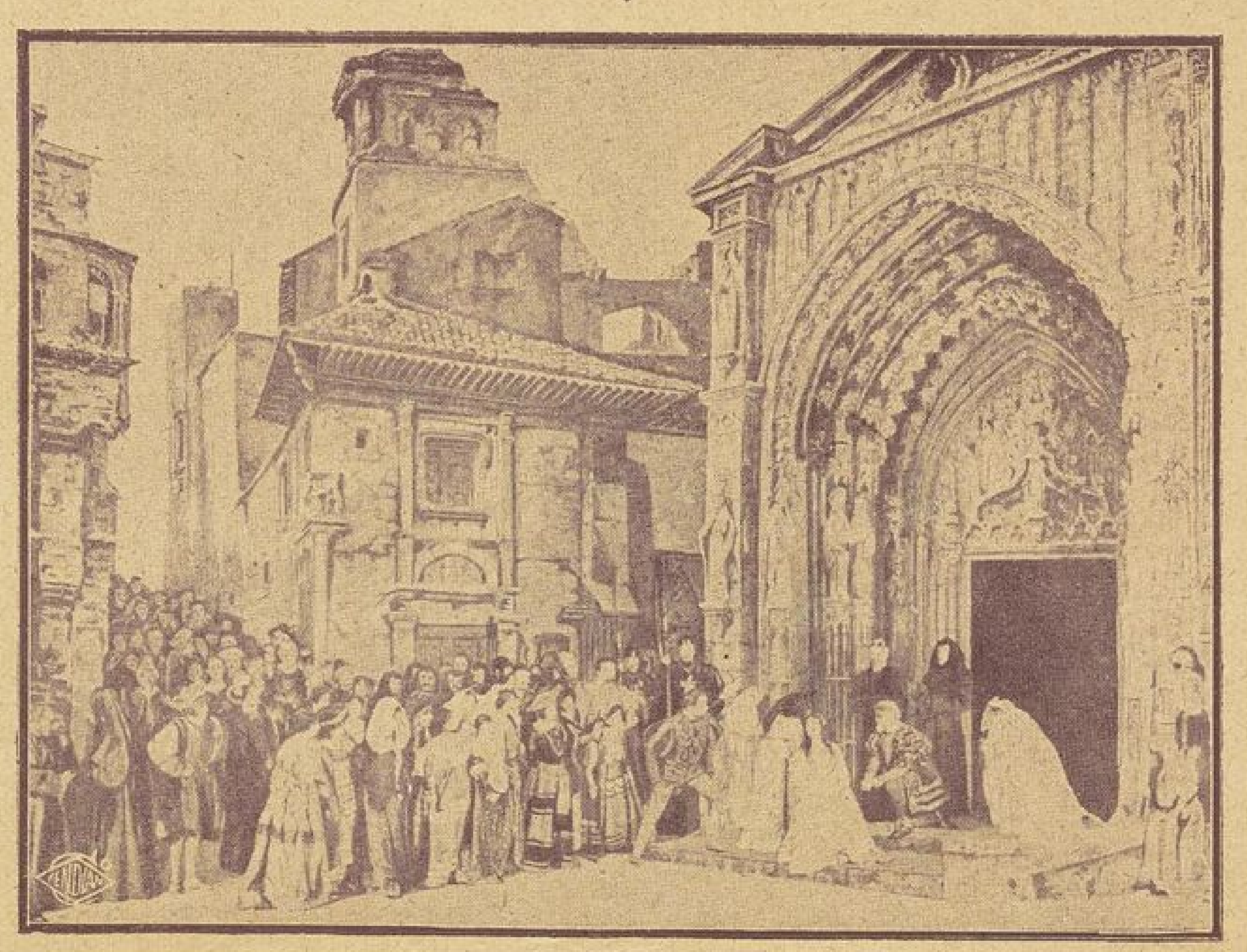
****

تلك هى الرواية التى كتبها ساردو وتعد من خيرما كتب .. تكاد تكون شعرا . أما لغة التعريب فهى متينة للغاية ولكن مسرحياً فقط . جمل متقطعة لا ارتباط بينها كما تتطلبه اللغة

والآن التمثيل ...

السيدة فاطمة رشدى فى دور ثريا العربية : باردة في حوارها وحديثها عن الحب . لاتحسن النظر فى الكف . كما انها كانت واقفة وازيك جالسا وهي تنظر الى كفه . كان يجب أن تنحنى الى كفه لان الوقت ليلا وضوء القمر

(البقية على صفحة ١٨)



الفصل الخامس

ثريا — دون أزيك
سارة برنار — مسيو دكور



اديب ؟!

ذات صباح .، كنت أجلس على أحد مشارب القاهرة اذ كنت فى غنى عن بعض ساعات من حياتى أجد انها تضايقنى دون مناسبة فلم أجد خيرا من بعثرتها في احد القهاوى

جلست .. وطالت جلستى

كان الي جانبى شاب يظهر أنه مغرم بقراءة الجرائد والمجلات لدرجة مدهشة . لم يمر عليه بائع الا وسأله عن كل الجرائد التى معه فاذا وجد ان الرزمة التى تكدست امامه ينقصها شيء مما مع البائع أكملها . حتى خيل الي انه سيشترى ورقة كرتون مقوى يضع فيها هذه الجرائد ويسرح هو الآخر

بلاغ ومقطم ياجدع .. الناقد وروز اليوسف والصباح . .

وجلس أخينا ينمق مجموعته باعتناء زائد وبرتبها

الجرائد اليومية فى ناحية

المجلات الاسبوعية فى ناحية أخرى

المجلات المسرحية كومة مستقلة

وهكذا

ثم بكل حيطة وحذر وضع كل مجموعة فوق الاخرى ونسقها علي مهل فيما يزيد عن ساعة حتى كادت مرارتى ان تنفطر ثم هب علي قدميه متأبطا جرائدة وسار يتمايل متفاخرا .

وهذا صنف أو عينة من ادبائنا . انا اقسم ان اكثرهم لايحسنون القراءة والكتابة ولافهم بعض مايجيء فى هذه الصحف ولكنه الغرام بالادب والغرام بان يطلق عليهم لفظة ادباء

واذا كان الامر كذلك لكان لنا ان نفخر بزردق وكعبورة من باعة الجرائد اكثر مما يفخر الانجليز بشكسبير وبيرون

الحق انكم ادباتية لا ادباء

تسمح يابيه

وبهذه المناسبة اود أن المح الي تلك العادة السخيفة التى يتبعها البعض

تشترى احدى الجرائد لتطلع على مافيها من الاخبار وقد تكون تنتظر خبرا مهما من اجله اشتريت الجريدة ولا يكاد يلمحها فى يدك احد الجالسين حتى يمد يده ودون استئذان يخطفها فى وقاحة

فاذا كشرت له عن نابك التفت قائلا

— تسمح يابيه ؟

وفي الحقيقة هو لا ينتظر اذنك ليقرأ جريدتك ولكنها كلمة تقال علي نسق — تشرفنا — واهلا وسهلا — ووحشتنا

اعني انها كلمات لا اكثر لا يعني قائلوها ماتدل عليه وهي على رأى المثل . . فك مجلس .

وانا اعتقد ان من يستعمل هذه الطريقة الوقحة فى اغتصاب جرائد الآخرين جدير بالصفع والتسبيخ .

واظن ان مثل هؤلاء الناس لو تعمدوا مثل هذه الطريقة مع جماعة الادباء الذين لمحت اليهم ربما فكروا في ترك حرفة الادب او على الاصح أهملوا حمل الادب تحت ابطهم مرموزا اليه بجرائد ومجلات

وهو شر ينقذنا من شر

ساده بن خفيف

عم داود رجل طيب القلب نوبي الجنس يشتغل خادما في احد الامكنة . وهو رجل وطني بكل معنى الكلمة

يغيظه ان تشترى شيئا من محل لاجنبى حتى القهوة يصمم ان يحضرها لك من قهوة البرابرة على بعد الشقة التى تزيد عن العشر دقائق ذهابا وايابا ومع أن بجانب المحل الذى يعمل فيه مباشرة قهوة عادية عيبها الوحيد انها لارمنى ..

ولم اكن أعرف عنه هذا الخلق

ذات يوم زارنى ضيف كريم وعلى عجل فطلبت جرسون القهوة المجاورة وسألته أن يرسل فنجان قهوة «سادة بن خفيف »

وكان عم داود واقفا فما كاد يسمع هذا الطلب حتى طلعت زرابينه

أولا — لاننا نشرب قهوة من عند رجل غير مصرى

ثانيا — لاننا نطلبها سادة فنوفر لصاحب القهوة السكر

ثالثا — وبن خفيف أيضا ؟ !

وأصر اذا اردنا أن نشرب من عند هذا الرجل الارمني ان نطلب القهوة سكر زياده وبن كثير

— ياعم داود الراجل كيفه سادة بن خفيف ؟

— مش ممكن .. ازاى تدفعوا قرش صاغ ولاتاخدوش سكر ويحط لكم فى الفنجان بن كتير .

ومع كل محاولاتنا معه اصر على طلبه وهكذا غرمنا صاغا دون فائدة لان القهوة قذف بها من الشباك

علوم ومعارف

علم البيداجوجيا

يعني بالعربي علم التربية : وانما دعي بهذا الاسم الغريب لانه لولا ذلك لقيل عن كل انسان غير ملم بهذا العلم انه « ماعندوش تربية » ونظرا لقلة الملمين بهذا العلم . فالنتيجة ان معظم الناس كان سيقال لهم ماعندهموش تربية وهذا لايليق ولذلك نقول « ماعندهموش بيداجوجيا » بدلا من ان نقول « ماعندهموش تربية »

وهذا العلم يبحث في كيفية التربية . ولايقصد بالتربية تربية الكوارع وانما تربية النفس . وليس من البيداجوجيا في شيء تربية الكتاكيت ولاتربية الحميرة !!

أما محجوب بك ثابت فهو من أساطين البيداجوجيا لانه أفلح في تربية ذقنه . وكذلك زينب صدقي . ولاأقصد أنها ربت ذقنها . وانما ربت اظافرها . وقد احسنت تربيتها فانجدتها في المعركة التاريخية التي نشبت في عام سبعة وعشرين وتسعمائة بعد الالف في ميدان الكورسال بينها وبين فاطمة بنت رشدي . وقد انسحبت فاطمة من الميدان مهزومة . اما الآن فان زينب لم تعد تستطيع التغلب على فاطمة . وفي وسع فاطمة ان تقول لزينب « لاياضنايا . الآن لاتقدرين على . فقد كنت أولا عزلاء لاسلاح عندي ولادرع اتقيك به .. اما الآن فعندي درعي » !!

وفاطمة تقول ذلك بكل جراءة حرسها الله !

وعزيز عيد ما عندوش تربية أعني ماعندوش بيداجوجيا لانه لم يستطع أن يربي شعر ذقنه ولا شعر شاربه ولاشعر رأسه بل تجرد من الشعور حتى تماما !

علم الجيولوجيا

هو علم يبحث في طبقات الارض . لان الارض طبقات مثل الناس . وكما ان في الناس طبقة عالية وطبقة متوسطة وطبقة واطئة فكذلك الارض فيها طبقة عالية مثل السطوح والاهرام والقلعة وطبقة متوسطة مثل بيتي وبيتك وطبقة واطئة مثل حجرات الممثلين وادارة روز اليوسف

أما اذا أردت أن تتعمق في هذا العلم فيجب أن تنزل الى أسفل سافلين ، بمعنى أن تفحت في الارض وتتأمل في أعماق الحفرات ، ويقول العلماء انك واجد حجراً وصخراً وجيراً وهياكل عظمية ويقول المنجمون انك واجد كنزاً أو زلعة دفنها أحد المغفلين الاقدمين ، أما اذا وجدت أحد الفراعنة وعفش منزله فانك تخرج من علم الجيولوجيا وتدخل في علم الاجتولوجيا وهو أحد أبواب علم الآثار (أنظر فيما يلي علم الآثار)

علم البسيكولوجيا

وهذا العلم أيضا معناه أبسط مما تتوهم فهو علم النفس ، فاذا استطعت أن تدرك ما في نفس الانسان فأنت من علماء البسيكولوجيا ، مثلا اذا رأيت محمد محمد واقفا أمام حانوت أبو ظريفة بائع الطعمية وهو جاحظ العينين سائل اللعاب يستنشق الهواء بقوة وأدركت ان « نفسه » في الطعمية ، فأنت من علماء البسيكولوجيا ، أما اذا ظننته يتظاهر بهذه الاعراض حتى يعطيه أبو ظريفة طعمياية فأنت لاتفهم شيئا في هذا العلم

ويدخل في هذا العلم علم تحليل النفس وهو لا يختلف عن تحليل البصاق والدم والسوائل ، والغرض منه البحث عن الميكروبات الموجودة في نفس الانسان

وهو علم واسع جدا لان في كل نفس ملايين من الميكروبات والعياذ بالله !

علم الجبر

هو اشبه بالفوازير والالغاز والمسابقات فانه ينحصر في ان يقال لك مثلا ٥ × ٦ ÷ ٧س = ٤٤ فزر فزر « س » تساوى كام ؟

وعلم الجبر هو الذي يسهل لك طريق الوصول الى تلك السين المجهولة ، ففاطمة رشدي مثلا استعانت « بالجبر » فسهل لها طريق الوصول الى « السين » فاذا سألت مثلا من هي « السين » قالت هي الخزائن المفتوحة ، والهبات الممنوحة ، والبطل الفارس ، والملاك الحارس ، صاحب الآلاف ، الذي يجود ويعطي بدون الحاف !

ولايجب ان يختلط الامر على القارىء فيحسب ان كلمة «جابر» معناها استاذ في الجبر. لان التاريخ لم يرو عن سيدي جابر انه كان رياضيا بل كان محطة يقف عليها القطار بين مصر والاسكندرية.

ويظهر أن أكثر الممثلين في مصر يدعون بهذا الاسم لاننا نلاحظ كثيرا رجلا يقف في الطريق وامامه سبت مرتفع عليه أشياء يزعم أنها لحوم . وهو ينادي ويقول «ياجابر» فيجيبه اخواننا الممثلون ويقبلون عليه وينهشون لحمه سامحهم الله ..!

ومنيرة المهدية اشتغلت « بالجبر » حينا طويلا ثم نسيت ذلك العلم البديع بعد ثلاثة عشر سنة ، كما ورد في الاثبات التاريخي المشهور «من بعد تلاتاشر سنة » وهذه التلاتاشر سنة لاتعد شيئا مذكورا بالنسبة لملكة المطربات

احمد جلال

— الكلمة الاولى التي نشرت تحت هذا العنوان في العدد الماضي هي أيضاً بقلم الاديب احمد جلال

افتتاح مسرح رمسيس
الشرك

في مساء الاثنين ٣١ اكتوبر الماضي افتتح مسرح رمسيس موسمه السادس ورفعت الستار عن « الشرك »

وقبل ان نتحدث عن رواية الافتتاح لنا كلمة موجزة عن موسم رمسيس اجمالا

وأول ظاهرة على النقد ان يفيها حقها هي انضمام الاستاذ جورج أبيض الى فرقة رمسيس فانها خطوة كبيرة ولا شك وسيكون لها أثرها لمكانة الرجل وشهرته ولمقدرته التي يعترف له بها الكل ، ان للاستاذ أبيض قدما راسخة على المسرح المصري زادتها الايام ثباتا ووطدتها جهود متوالية وعمل متصل قدرته الجماهير ولم يغمطه حقه الشعب فاصبحت لأبيض في مصر بل وفي الشرق منزلة سامية رفيعة نالها بحق وعن جدارة

ان ابيض كممثل فخر المسرح المصري ودعامة من أقوى دعاماته ولولا ان الرجل كان سيء الحظ دائما لم يسعد بمدير اداري حازم لفرقه المختلفة التي الفها لكان له شأن تتطاول اليه الاعناق وتقصر عنه الايدي . ان أشد ما نأسف له ان يكون لفرقنا الهزلية مسارح خاصة تعمل عليها ويكون جورج شريدا متنقلا بين المسارح يترقب الفرص ويتحين الليالي الخالية . اما اليوم فقد تغيرت الحالة ونود ان نوقن ان جورج ويوسف سيعملان دواما جنبا الى جنب وسيكون من اتحادهما قوة تدفع بالمسرح وبالفن الى الامام ونرجو ان تزيد الايام من متانة ارتباطهما لخيرهما ولخير الجمهور

ولا ننتهي من هذه النقطة قبل نقدر ليوسف وهبي صنيعه خير تقدير ونحمد له هذه الفكرة التي لم يتوان في تنفيذها وانا لنثق أن يوسف مخلص في اتحاده معتزم النضال في الموسم كأشرف ما يكون الجندي الامين والى جنابه الاستاذ ابيض ساعده الايمن ويده العاملة

بعد ذلك نلقي نظرة قصيرة على روايات هذا الموسم فما أظن ان رمسيس تقدم الجمهور في كل مواسمه الخمس الماضية ببرنامج حافل كهذا البرنامج الذي يتقدم به هذا الموسم



« هنري كستاكر »

ولاول مرة يخرج لنا رمسيس روايات من نوع الدرام رومانتيك كروايتي هرناني لفكتور هيجو وفي سبيل التاج كفرنسوا دي كوبيه ونأمل أن يتقدم رمسيس بالخطوة التالية فيخرج لنا روايات من التراجيدي القديم اليوناني او الفرنسي فان استعداد المسرح كفيل باخراج مثل هذه الروايات

ونجد بين روايات رمسيس أيضاً « اسرائيل » و« المبدأ » واسمها في الاصل المخلب والروايتان من أحسن ما كتب هنري برنشتين مؤلف « الجبار » التي كانت درة الموسم الماضي وبين روايات الموسم ايضاً روايتين مؤلفتين الاولى « البيئة » للاستاذ انطون يزبك والثانية « الفريسة » لابراهيم افندي المصري .

وعلى ذلك فالموسم حافل بروايات قيمة نرجو ان يعتني باخراجها وتمثيلها ولاشك ان هذا الموسم سيكون من خيرة مواسم رمسيس كلها جهودا وأعمالا وسنرى

ولنرجع الآن الى « الشرك »

مؤلف الرواية هو « هنري كستاكر » من خيرة مؤلفي المسرح الفرنسي ومن اكبر النقادة وله مكانة في عالم الادب معروفة وقد أخرجت له في مصر قبل اليوم رواية « الشعلة » فنجحت هي الاخرى نجاحاً باهرا . وهو يتبع في تأليفه طريقة المسرح الحديث التي تعتمد على قوة الحوار والحادثة بين أفراد الرواية ويترك الحوادث تجري في سيرها الطبيعي دون تكلف فتجيء كأنها الحياة الصادقة الحقة وقد يعاب عليه حينا ما يتخلل رواياته من العنف ولكن لا بأس به في دائرة المعقول وبحيث لا يشذ عن الموضوع

ومن مميزات كستاكر الحصر فرواياته غير متشعبة النواحي غير متعددة الابطال وفي ذلك سهولة للجمهور المتتبع الذي يستطيع ان يتفهم كل صغيرة وكبيرة في الرواية

وملخص رواية الشرك ان مسيو جيرية صاحب معامل جيريه الشهيرة تزوج من منذ عشرين سنة من « سرجين » امرأته التي يحبها ويعبدها فكان له منها ابنة هي « آن ماري » وقد تعرف بالشاب « روبير » فلمح فيه استعدادا طيبا للعمل وموهبة في الاختراع فضمه اليه وصار ساعده الايمن في ادارة المعامل

الآن « روبير » يحس في نفسه ذلة وانكسارا لجهله ابويه ولعلمه أنه نشأ أثر علاقة سيئة بين رجل وامرأة ولذلك كان دائما عطوفا

على المساكين والبؤساء وكان دائما يعد نفسه من افراد الشعب وينضم اليهم للمدافعة عنهم والأخذ بيدهم وكثيرا ما قام بينه وبين رئيسه « جيريه » الخلاف . فهو يريد الرأفة بعمال المصانع بينما جيريه يأخذهم بالعنف والقسوة

وينتج هذا العراك المستمر نتيجته الطبيعية فيجابه روبير رئيسه بالعصيان ويهدده بنسف المعامل اذا أصر على عناده ويهجم عليه هذا وقد استشاط غضباً محاولا النيل منه فتتداخل بينهما سرجين معلنة أن روبير هو ابنها .

ولا يبخل علينا المؤلف بهذا السر الذى تدور عليه القصة فهو يطالعنا به قرب ختام الفصل الاول ويريد بذلك أن يهز عصبنا اذ نرى روبير يطلب يد « آن مارى » أخته من امه ووالدتها « سرجين » وثمة موقف آخر يتأثر منه الجمهور اذ نرى « جيريه » وقد أخذه الغضب يتهم روبير أنه عشيق « سرجين » زوجته أى أنه يتهم الابن في امه وهو لايدرى الصلة بينهما وروبير نفسه يجهلها

وثمة موقف ثالث يهتز له الجمهور وذلك عندما تذيع سرجين السر على مسمع من ابنها وزوجها اللذين يجهلانه .

فى هذه المواقف الثلاثة تبلغ القصة درجة من العنف يتملك به المؤلف الجمهور ويدفعه الى متابعة القصة بلهفة وشغف ومن هنا كان نجاحها موثوقا منه

وينسف العمال المصانع كاتفاقهم مع روبير وتقع الكوارث على عاتق جيريه متتابعة فقد خرب وأفلس ثم هاهو يكتشف ابنا لزوجته سرجين على غرة . وينوء الرجل تحت ثقل العبء فيعتزم السفر الى روسيا حيث تنتظره « كريستيان » التى تحبه والتى تضع تحت تصرفه أموالها ومصانعها يجدد فيها حياة العمل والجهاد التى ألفها ويودع القوم وقد ترك زوجته سرجين فى كنف ابنها روبير وابنته آن مارى فى وصاية صديقه ليمول

هذا موجز مختصر لرواية الشرك وقد أحسن المؤلف حبك فصولها ومواقف حوادثها لولا إطالته فى الفصل الاول وان كان رمى بذلك الى تقديم أبطال قصته وشرح لنا فى افاضة تاريخ حياتهم وعلاقة كل بالآخر

قام الاستاذ جورج ابيض بدور جيريه فكان فيه طبيعيا لدرجة مدهشة حتى ما كنت تحس بجهد الممثل أو كلفة الوقوف على خشبة المسرح . ان جيريه رجل أعمال قبل كل شىء يزن كلماته ولا يسرف فى انفعالاته ولا تكاد تلمح على وجهه مايجول من الغضب أو الرضا فى قلبه وهكذا كان جورج فى كل مواقف القصة الرجل الهادىء الرزين الا حيث تدفعه الحوادث الى الهياج والغضب فيثور وينفجر كالبركان

وللاستاذ جورج صوت آخاذ له رنين موسيقى



دى فردى

رهيب يملاء النفس ويفعم القلب خشوعا .. تسمعه فاذا هى كلمات الرضى ولكن فى نغم مهتاج ينبىء عما فى القلب من نار ، فاذا ثار ابيض فهذا الرعد يدوى والعاصفة تنفرج عنها شفتان

ومما لاحظه الكل بسرور واعجاب ان الاستاذ ابيض حفظ دوره حفظا جيدا ساعده على ادائه على أحسن مايكون وان كان لنا أن نتقدم اليه برجاء فرجاؤنا أن يتبع هذه العادة الجميلة فى كل الروايات

وكان يوسف وهبى فى دور روبير وقد علمت اهمية هذا الدور من ملخص القصة وليوسف فضيلة تنفعه على المسرح دائمـا . ذلك وثوقه من نفسه ومن مكانته لدى الجمهور ولهذا تراه دائما فى هدوء لايضطرب بل يعطى مواقفه حقها من العناية

استطاع أن يحمل الجمهور على الشفقة على روبير المسكين البائس الذى يتلقى الصفعات والاهانات من كل من يلقاه والذى يشعر بما جره عليه مولده من العار . وهو رغم ذلك يحاول ان يبنى مستقبله بجده واجتهاده وكان كثير التوفيق فى ختام الفصل الثانى كما كان بديعاً فى ثورته فى الفصل الثالث التى عبر بها عن فؤاد ملؤه العطف على العامل المسكين وملؤه الكراهية للرأسماليين الذين يستغلون جهوده لنفعهم الخاص

كان يوسف قويا فى ثورته لينآ فى هدوئه ، ضعيفاً فى استسلامه ، غضوبا فى حدته فأدى دوره على أحسن مايكون

وأخرج زكى افندى رستم شخصية الجنرال تشركوف بتفوق ظاهر وكان بطل الفصل الاول كما أن فتوح افندى نشاطى اجاد رسم شخصية دوره خاصة فى الفصل الثانى وأبرز حقيقة خلق تلك البيئة التى يعد « باجيه » احد افرادها أما علام افندى وحسن افندى البارودى وبقية أفراد الفرقة فان فى ميدان الجهاد لمتسع للجميع .

كانت السيدة دولت فى دور « سرجين » ودولت من ممثلاتنا الممتازات وقد اشتهرت خاصة في اخراج الادوار المصرية كما أثبتت كفاءتها فى اخراج الشخصيات الافرنجية . وهي رشيقة على المسرح لها دلال وفيها فتنة ، ونجحت نجاحا كبيرا فى موقفها فى الفصل الثانى اذ تدخل على الزوج وعشيقته تغرية بالسفر فيأخذها الوجوم والاضطراب . كل اعجابي سيدتى ..؛

ولست أدرى هل كانت الآنسة أمينة رزق فى دور « آن مارى » او ان « آن مارى » ظهرت بعد انتهاء الرواية في ثياب « أمينة رزق » ان هذه الفتاة لها مستقبل يعلم الله خطورته

بقيت السيدة مارى منصور ولست أدرى كيف وقف جيريه جامدا أمام نظرتها الفاتنة وسحر قوامها الرشيق في دور « كرستيان »

أما مناظر الرواية واستعدادها فقد بلغ حدا كبيرا من الاتقان وخاصة الفصل الاول وعلى هذه الصفحة مسيو دى فردى الذى مثل جيريه فى باريس

ولم يتسع الوقت لنشر مناظر الرواية لأننا لم نشاهدها الا متأخرين

حديث مع الاستاذ كيانتونى

وممثلته الاولى الفونسينا بييرى

لمراسل الناقد بالاسكندرية

—•••—

لطالما شوقنا الى كيانتونى تلميذه يوسف وهبي هذه السنين الطوال؟! والآن وقد وفد الى مصر اليس من الواجب على أبي حجاج وعلى غير أبي حجاج ممن ينتسبون الى الصحافة المصرية أن يهرعوا الى بابه ليشهدوا صورة النبوغ التى كونت بيننا بطل الدرامة المصرية ؟! لاشك ان هذا هو الواجب، ومن أجل ذلك هرعت الى فندق الماجستيك ، وقد تجملت بقدر ماتسمح به البدلة النصف الرسمية والنصف العمر أيضا ، وذهبت خصيصاً الى الحلاق كما تمنيت مراراً قبل ذلك فما جرأت الي أن سمحت لى شجاعتى هذه المرة والشلن المدخر ...

وصلت الى الفندق بالسلامة وحاولت بكل شجاعتى أن أوهم العامل بانى شخص معتبر يجب أن يهتم الكومندور كيانتونى بمقابلته فكان الجواب صمتاً ، ثم كررت المحاولة زهاء نصف ساعة بمختلف الطرق وتعدد الرسل ولكن هيهات اهيهات فالكومندور كيانتونى رجل بعيد عن حب الظهور ، وان اقتضت مهنته ذلك . وصدقني ياعزيزى القارىء انه لم ينجح قبلى أحد في مقابلته ومحادثته ، وما نسب اليه من حديث كان على لسان أحد موظفيه فقط .

ولكن العقبى للصابرين ... نجحت اذن في النهاية ولكن في أخذ ميعاد فقط بمقابلته فى التياترو !

☆☆☆☆

ذهبت فى الموعد المحدد فقابلنى مدير الادارة وأعلن قدومى الكومندور الذى خرج بكياسته ولطفه من غرفته الى منتصف الطريق وبعد ، التعارف أخذنا مجلسنا ، ودار بيننا هـذا الحديث باللغة الفرنسية التى يجيدها الـكومندور تمـاما :

☆☆☆☆

— صفق الصحفية المسرحية أرحب بقدوم الـكومندور اميديو كيانتونى وأتمنى له كما يتمنى أبناء



« الاستاذ كيانتونى »

وطنى المقدرون للثقافة الايطالية طيب الاقامة فى مصر فشكرنى وهز يدى بحماسة خلت من أثرها ان ذراعى قد انفصل عن كتفى !

س — هل هـذه أول مرة زرتم فيها هذا القطر وكيف كانت رحلتكم ؟..

ج — قدمت لاول مرة الي هذا القطر يوم ١٠ اكتوبر بالباخرة «ايطاليا» «Italia» وكان الجو صحوا والسماء صافية الاديم ، ونعمنا برحلة لذيذة لم نكن نحلم بها لانها أنعشت جميع أفراد الفرقة

س — مارأيكم فى مظاهر الحياة المصرية ؟

ج — معذرة ! لايمكنني ابداء رأيي لانى لم أر الا الاسكندرية وهذه بلدة اوروبية كما ظهر لي

س — كم عدد أفراد فرقتكم ؟

ج — فرقتنا كبيرة ولـكننا لم نحضر منها الا أقل عدد ممكن منعا للتكاليف الباهظة التى لا تخفى على فطنتكم ولم أحضر معى الا ١٢ ممثلا و ١١ ممثلة واثنين من العمال وسكرتير الفرقة فقط

س — هل كان قدومكم من تلقاء أنفسكم أو بالاتفاق مع شركة فى مصر ؟

ج — حضرنا بواسطة مسيو دابانى مدير تياترو (الـكورسال) بالقاهرة

س — أى نوع من الروايات اعتزمتم اخراجه أثناء اقامتكم ، وهل في نيتكم تمضية مدة كبيرة فى مصر

ج — لقد عزمنا على اخراج روايات من نوع التراجيدى مثل عطيل وهملت ونيرون ، ومن نوع الدرامة مثل مستر فو ولوزينو ونسترا تيرا ومن الـكوميدى مثل ازايس والملك بيرلونى والممثل كين وسنبقي بالقاهرة طول شهر نوفمبر

س — سمعنا اطراء عظيما فى مواهبكم من الاستاذ يوسف وهبي مدير فرقة رمسيس بالقاهرة فالى أى عهد ترجع العلاقة الودية والفنية بينكما ؟ وما رأيـكم فى مقدرته ؟

ج — انى أعرف الاستاذ يوسف وهبي منذ زمن بعيد ، وانى أجله وأحترمه كثيرا واثق على أدبه ، ولقد عرفته من كثرة تردده على حفلاتى التمثيلية كأحد هواة التمثيل النابهين ، فاستفاد كثيرا من تردده هذا . ولقد تلطف كثيرا بدعوتى وزوجتى للنزول بمنزله عند وصولنا الى القاهرة ، وسنلبي الدعوة بكل ارتياح وسرور ،

س — هل تظنون الروايات الايطالية أقرب الى الذوق المصرى فى الاقتباس من الروايات الاوروبية الاخرى ؟

ج — لا يمكننى أن أحكم على الذوق المصرى لأنى لم أختلط بعد بالاوساط المصرية ولكن عند ذهابى الى القاهرة ومشاهدة تمثيل الفرق المصرية يمكننى أن أبدى رأيا ناضجا .

س — ما رأيكم في عوامل ترقية التمثيل في مصر بالتعاون مع زعماء التمثيل الايطالى ؟

ج — ان من عوامل ترقية التمثيل ارسال بعثات الى ايطاليا وللمانيا وفرنسا والاكثار من احضار الفرق الاجنبية الشهيرة الى مصر .

وكان ميعاد استعداده لعمل المكياج واللبس قد حل ، فاكتفيت بهذا الحديث وشكرت الكومندور الذى تكرم بدعوتى لمشاهدة حفلاته بانتظام . وفعلا شاهدت تمثيل (هملت) و (كرسى الاعتراف) وكان الزحام فيهما بالغاً حده ، وليس لي ما أقوله عن التمثيل اكثر من ان جميع الجاليات الاوربية هنا تقدر الكومندور وفرقته حق التقدير ، وكان الاقبال عظيما على جميع حفلاته

****

. . . . وأخيرا أتاح لى الحظ أن أقابل البريمادونة الفونسيا بييرى ولم أجد شيئا من الصعوبة التى صادفتها عند مقابلة زوجها النابغة الكومندور كيانتونى

قدمني لها مدير الفرقة فى غرفتها بمسرح (الهمبرا) فقابلتنى بابتسامة لم يفتر عنها ثغرها في المدة التى استغرقها هذا الحديث . فبادرتها بالتحية والترحيب بقدومها الى هذا القطر فشكرتنى وطلبت الى الجلوس ودار بيننا الحديث الآتى باللغة الفرنسية التى تجيدها مثل اجادة زوجها : —

س — هل هذه أول مرة قدمت الى مصر

ج — نعم هذه اول مرة يسعدنى الحظ للحضور الى القطر المصرى الذى طالما اشتقت الحضور اليه وأعد نفسى سعيدة لتحقيق أمنيتى

س — كيف كانت رحلتكم بالباخرة ؟

ج — أخذنا الباخرة « ايطاليا Italia » وكان البحر هادئاً والطقس جميلا وكنت أمضى طول النهار وشطرا كبيرا من الليل على ظهر الباخرة لأمتع نظرى بزرقتى الماء والسماء .

س — كيف تجدين الاسكندرية ؟

ج — بلدة جميلة لا تقل عن غيرها من البلدان الاوروبية المتمدينة .

س — منذ أى عهد تشتغلين بالتمثيل وهل كان ذلك بعد أو قبل زواجك ؟



الفونسينا بييرى

ج — لقد شببت ولى ولع شديد بالتمثيل ولما شددت أزرى احترفته ، وأحمد الله فلى شهرة فى الاوساط الايطالية وغيرها أحسد نفسى عليها ولقد تزوجت الكومندور كيانتونى منذ أربعة عشر عاما عن حب نشأ على خشبة المسرح

س — الى أى نوع من التمثيل تميلين ؟

ج — أميل كثيرا الي نوع التراجيدى أكثر من الدرامة والكوميدى

س — ألك سابق معرفة بالاستاذ يوسف وهبى ؟

ج — لم يحصل لى شرف التعرف به بعد ولكنى سمعت عنه ثناء عاطرا فى الاوساط المسرحية اذ كان يتردد كثيرا على مسرحنا كمتفرج وها هو قد تفضل بدعوتى وزوجي في ضيافته فقبلنا الدعوة شاكرين .

س — ألم يشتغل معكم على خشبة المسرح ؟

ج — كلا ! البته ! ...

س — هل ترتاحين كثيرا الى المعيشة المسرحية ؟

ج — انى أعبدها فانى مولعة بالتمثيل منذ الصغر وأقر بانى اعتبر التمثيل غذائى الاول

س — كمتزوجة لم لا تحملين اسم زوجك ؟

ج — ذلك كى أحافظ على اسمى المعروفة به قبل الزواج والذى بلغت به هذه الشهرة وانها لعادة أن تحافظ كل ممثلة على اسمها الاول بعد الزواج .

***

ثم انتقلنا الي احاديث عامة ما بين اجتماعية وأدبية ووجهت الى بدورها طائفة من الاسئلة عن الشؤن المصرية لا أرى موجبا لاشغال فراغ (الناقد) بذكرها وهي لا تعدو الاحاديث الاجتماعية

يوسف احمد طيره

الاسكندرية . أول نوفمبر سنة ١٩٢٧

تحذير

ليس لمجلة الناقد وكلاء أو محصلون فى مصر أو فى الجهات الاخرى وننبه الجميع الى ذلك

(البقية من صفحة ١١)

مهما كان ساطعا لايسمح لها برؤية خطوط الكف وهي واقفة ... لا تحسن «فتح» الورق ولا عار من الالتجاء في مثل هذه الظروف الى احدى العرافات لتأخذ عنها درسا . كانت ضعيفة في موقفها مع عشيقها في الفصل الثاني وخيل الي انها كانت تتخلص من قبلاته بسرعة على غير عادة العشاق أما في الفصل الرابع فصل المحكمة فقد تفوقت كثيراً وأجادت الى حد الكمال ...

حسين افندي رياض في دور الضابط ازيك : لا أعيب عليه الا بعض البرودة في قليل من المواقف لاسيا في الفصل الثاني وقد أجاد فيما عدا ذلك

بشارة افندي واكيم : جميل جداً في دور الكردينال كزيمنس . كأنه كان يحاول أن يقلد الاستاذ ابيض ولكنه تمكن من تصوير شخصية جديدة وأجادها حتى النهاية

منسى افندي فهمي : فضلته في دور الطبيب اوليفر .. خيل الى انني أرى مكاريا حقيقيا

فؤاد افندي سليم : كان صوته اصغر من سنه ومع ذلك فقد أحسن دوره وان كان صغيرا

وفي الختام لابد لي ان اهنيء من صميم فؤادي السيدة سرينا ابراهيم والآنسة أمينة محمد فقد اجادتا اجادة تامة

والآن الاخراج والمسرح

اظنك يا استاذ عزيز تلاحظ معي ان الضوء في الفصل الاول لايدل على ضوء القمر: كما انك تلاحظ معي ان الوسادات التي وضعتها في الفصل الثاني عصرية جدا . وكذلك تلاحظ ان فاطمة كانت اصغر سنا من سيدتها مع انها قد ربتها

وأما اخراج الرواية فمادمت تمثل روايات ساردو فلن اعترف لك بأية فضيلة لانه لايترك حركة تأتيها من تلقاء نفسك

ولن استطيع ان اختم كلمتي هذه بدون أن أشير الي مسألة هي أهم المسائل لانها اخلاقية .

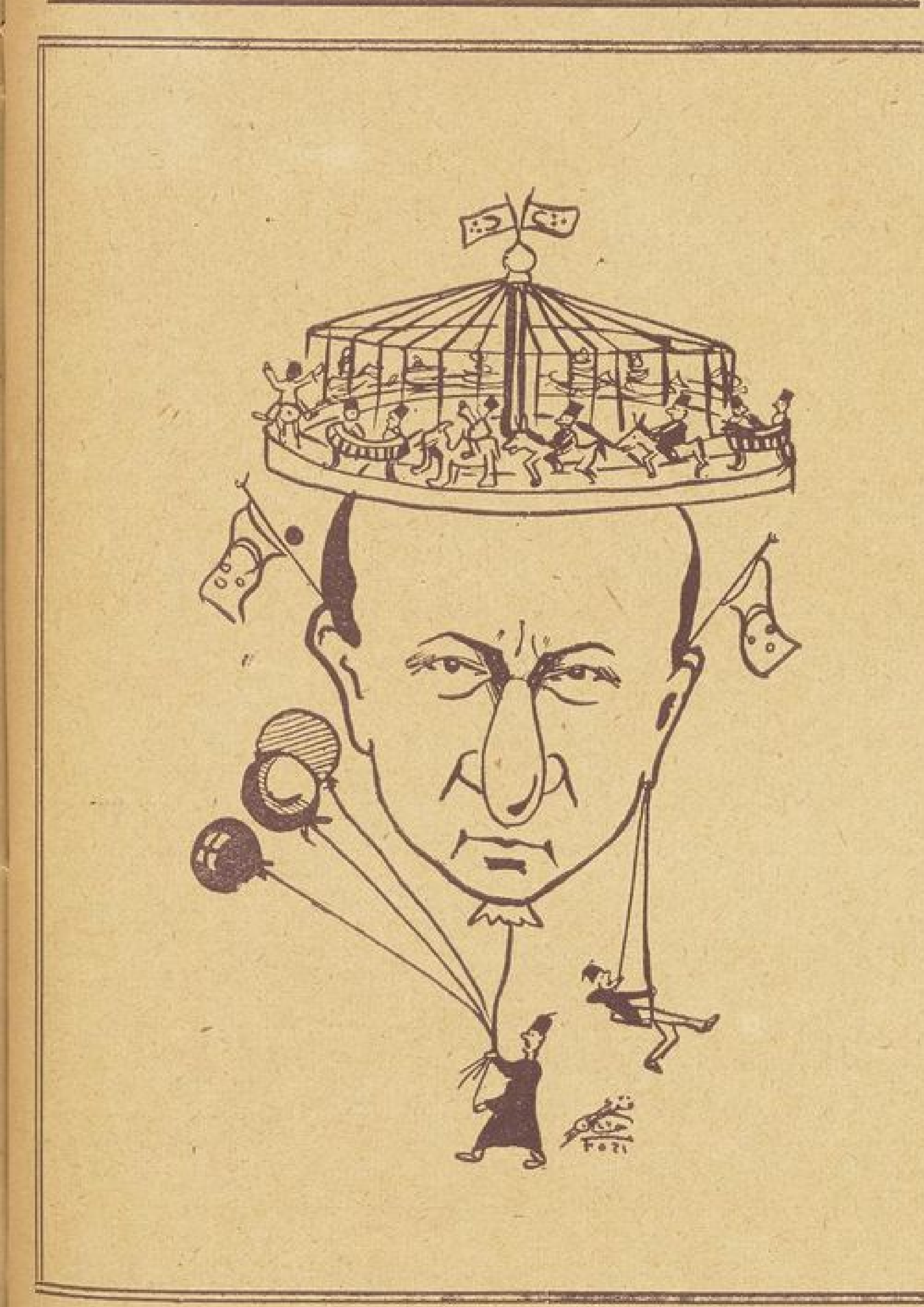
من الجبن الفادح ومن المخجل ان يحاول مدير فرقة تمثيلية ان يكتسب رضاء الجمهور بافساد الاخلاق ... حسن ان تكون هناك راقصة فحسب ولكن ان تظهر هذه الراقصة عارية الجسم فهذا أمر يحط من اخلاق شباننا ولا يصلحها ومسألة لاتسلم بها الشرائع والاديان ويجب ان تضع الحكومة لها حدا

س . ن .

ويرى القراء على هذه الصفحات منظرين من الرواية كما ظهرت على مسرح ساره برنار في باريس كما يرى ساره في دور ثريا ودي ماكس الذي مثل دور «كزيمنس»



شيطان الحب يقدم لفاطمة ثروة طائلة



أما الاستاذ عزيز فهو في عيد

رسائل مجهولة

من يوميات (تولستوى) ! ؟

فى الأدب الروسى ...

— ١ —

... أبريل ... ١٨٥٨

« صديقى :

« الربيع ياصديقي ! الطبيعة ، الهواء : الجو ، الفضاء !! كل شيء حولنا يبث الامل ويدعو الى المستقبل المحمود والغد المزدهر .. لقد أثر في الربيع تأثيراً أنساني نفسي وألهاني عن حياتي . . أنني أحلم كأنني نبات أختلط بعالم النباتات التي تنمو بهدوء وجمال فى انحاء أرض الله !؟ عند ذلك ، تختلط فى ذهنى رؤيا وآمال : لايمكن تصويرها على الورق ، ولا تستطيرها بالقلم !.. ترتفع روحى ياصديقى : حيث الخلود والسعادة النفسية ! ؟ ! هذه احساسات لايعرف كنهها الا من وقع تحت عوامل تأثيرها .. حيث ينسى آلام الحياة ومتاعبها ومصائب المعيشة ونوائبها ، ورزائل الوجود والكدر المستمر ..

****

« .. أخبرني يا « صديقي » ماذا يكون العمل !؟ حينما أنتبه فجأة فارى صروح آمالي قد اندكت ، وحصون رغائبي قد انهارت ، وأحلامي ولت واضمحلت ! ماذا أعمل عندما أفتح أجفاني : وأنظر الى الكائنات وأرى نظامها الجائر ! وحكمها القاسى .. وانه قد حكم على بالعودة ثانية . . الى الحياة العبوسة ، والعيشة المنكودة !؟ الحياة الآلام والعذاب والشقاء ، وعيشة الضوضاء والغوغاء والباطل . . أنني كأنسان لايقدر ان يعصى ربه جل وعلا ويبخل عليه بما يستحقه من الشكر والثناء والحمد على نعمائه الجمة . .

ولكن : مابالنا يا « صديقى » لانجد في الروح شعور اليأس والقنوط العظيم ، واحساس الحزن والقلق السكين ؟ ! . هل ذلك معنى الحياة ، وسر الوجود ! فى كل نفس ! ؟؟ . . »

« تولستوى . . »

****

— ٢ —

« صديقى :

« .. سأجتهد أن اكتب خطابى هذا عن الايمان !! كطفل محزون عرك الدهر ردحاما . : وعاش في خلاله متوفر الشعور والاحساس من جهة « الدين ! » . . كنت أعيش عيشة عاطفة واحساس وجداني محض ؟! ولكني ما كنت أفهم حالتى تماما حتى بلغت الثامنة عشر . . عند ذلك ابتدأت افكر فى أمر الحياة عامة . والدين خاصة ! في سن الشباب والطيش . حينما كنت مملوءاً قوة وفتوة وحياة ؟! وعشت بعد ذلك عشر سنوات وأنا لاأعرف شيئاً . . سوى أن كل شيء كان جميلا وبهيجاً : ولم يكن للحياة محل فى نفسى ! . ولكن : وآسفاه ! ! فانى فى الوقت الذى فيه عرفت الحياة من جمالها . . برزت لي قبيحة وشوهاء قاسية .. ! كل شيء فقد بهجته ورواءه ! »

****

« .. لقد كنت أعيش في ذلك الوقت وحيداً فريدا تاعساً . ثم ابتدأت أفكر — بكل مافى العقل من قوة ! — أستعملت يوميه أدون فيها كل ملاحظاتى ! . . وكلما قلبت صفحاتها ، كنت أعجب وأرتعش ؟! كيف يصل الانسان الى مثل هذا .. لقد كانت عيشة طيبة هنية ولكنها متعبة ومضنية !! لقد وصلت الى نقطة خطيرة مهمة : عكرت حياتى ، وسلبت سعادتى ، وشوهت راحتى زمنا . .

عرفت أن « الحياة » هي « السعادة ! » « والسعادة » هي « الحب ! » و « الحب . » محصور فى نفع الآخرين والتضحية من أجل الغير من الاصدقاء والاعداء . »

****

« . هذه النقط الثلاثة يا « صديقي » تهتف الي : « الدين » ! وبقدر مافي الروح التعسة من شوق ، وتعطش ! فكرت فتألمت ، وتأملت فبكيت وانتحبت ! كنت أفتش عن الحق فوجدته. وما كنت أهتم بشيء كأهتمامى بالحق : عرفت أن « الدين » هو « الحق ! » وانى أعتقد ان الانسان لايكون سعيداً وصالحاً بدون « الدين ! » . ومع ذلك فانى أؤمل — ان كنت لم أصل بعد الى الدين حقيقة — ان اهتدى اليه والى الايمان الصحيح ! ؟. »

« تولستوى . »

بتصرف « أسعد حنا »

بمدرسة رما الثانوية

بطنطا

الرجال يمثلون أدوار النساء

أول ممثلة ظهرت على المسرح

تاريخ وفكاهة

غريب والله تاريخ التمثيل . وغريب ايضا تاريخ الممثلات ..

شاهدنا منذ عهد قريب كثيرا من الروايات التى كان يخرجها الاستاذ عزيز عيد ودهشنا كثيرا عندما رأيناه يسند بعض أدوار السيدات الى الرجال من أفراد فرقته . استفان روستى . وعزيز عيد . ومختار عثمان . قاموا بأدوار السيدات وأجادوا القيام بها الى حد الاتقان . .

ولكن ماقولك اذا علمت ان الحال كانت كذلك في فرنسا حتى القرن السابع عشر ؟ .. كان الرجال يقومون بأدوار النساء الى أن جاء كورنيل الكبير وطلع على الشعب الفرنسى برواياته القيمة الشهيرة وكتب عن حاجة المسرح الى نساء يقمن بأدوار السيدات ولكن لم تصادف دعوته هوى من الشعب . واضطر الى الاذعان .. لم ير بدا من الاقتداء بأقرانه من الكتاب فأسند الى الممثل اليزون (Alizon) أدوار المرضعات والوصيفات والخادمات ثم أسند اليه غيرها في روايتيه « مليت » و « الارملة » .

هكذا كان يفعل موليير . فكما اشتهر اليزون فى روايات كورنيل كذلك اشتهر اوبرت (Aubert) فى فرقة موليير لاسيما فى دور مدام بورنل فى رواية تارتوف الذى لم تضارعه فيه امرأة ...

والآن هل تعرف من هي أول ممثلة صعدت على خشبة المسرح ؟ .. وهل تعرف من هي أول راقصة ؟ .. دعنى أتحدث اليك قليلا فى هذا الموضوع وأقص عليك بعض نوادر الممثلات الشهيرات وطرفا من عاداتهن وأخلاقهن .:

أما أول ممثلة فهي الآنسة بوبريه (Beaupré) فى فرقة فندق ماريه فى سنة ١٦٣٣ . وأول راقصة هى الآنسة دى لافونتين (de La Fontaine) ظهرت لاول مرة في اليوم الخامس عشر من شهر ابريل سنة ١٦٨١

مالت ممثلاتنا الى التبرج . وأخذ عليهن النقاد تصرفهن . ولكن ماقولك اذا علمت ان الآنسة ارماند بيجار (Armande Béjart) طلقت الحياء وبدت للنظارة فى ثياب امنا حواء ؟ ..



« مدموازيل دى بونى »

كان ذلك في سنة ١٦٦١ فى حفلة اقامها الوزير فوكيه لسيده ومليكه الصغير لويس الرابع عشر ولم تكلفه اكثر من ثمانية عشر مليون ليرة .. كتب موليير رواية « المكدرون » خصيصا لهذه الحفلة ووضع لها الكاتب مليسون مقدمة شيقة .: ولما اسند الدور الى الآنسة ارماند لم تر للتأثير على الملك الصغير وحاشيته خيرا من الظهور أمامهم بثوبها الطبيعي .. اتدرى ماذا كان جزاء فوكيه ؟ .. السجن المؤبد ! ..

ليست ارماند وحيدة فى نوعها فهناك كثيرات غيرها لاسيما الآنسة دى بارك (Du Parc) التى شغف بحبها كورنيل الكبير وانتزعها من أحضان موليير راسين الصغير

يعيبون على ممثلاتنا اصلهن الوضيع .. ماذا يهمنى ان فلانة بائعة فجل وفلانة أمها بلانة وفلانة لقيطة مادمن يجدن تمثيل أدوارهن ؟ ..

لقد كانت الانسة لادسماتان (la Desmatins) المغنية الشهيرة والممثلة الكبيرة من أصل وضيع جدا وكانت في بادىء حياتها غسالة .. هل حال أصلها دون وصولها الى ذروة المجد أو تحبب الملك لويس الرابع عشر اليها ؟ .. كلا ..

يقينا انك مهما رأيت من ممثلاتنا اليوم فانه لايعد شيئا يذكر بالنسبة لما نقله تاريخ المسرح عن شهيرات الممثلات

كانت الآنسة دى موبان وصحة اسمها الانسة دى برنى ممثلة شهيرة وأفاقة كبيرة . كانت حديثة السن يوم تزوجت ولكنها ماكادت تشب حتى شعرت بلذة التنقل من عشيق الى آخر . ثم شغفت بحب فتاة فحاولت اختطافها من الدير واشعلت فيه النار . ولما اكتشف أمرها فرت هاربة وحوكمت غيابيا ولكنها نجت من المحرقة ..

اشتهرت بمهارتها فى المبارزة فكانت ترود الاحياء في زى الرجال مع استاذها وأول عشيق لها « سيران »

وفى ذات مساء بينما كانت تقوم معه ببعض الالعاب فى مارسيليا رأى احد النظارة ان براعتها فى ضرب السيف تفوق براعة الرجال ولم يتمالك نفسه عن الصياح : « هذه ليست امرأة » . فاجابته على الفور : آه ! لست امرأة ؟ .

توقفت عن اللعب والقت بسيفها الى الارض وبدون ماخجل ولا حياء مزقت مايستر صدرها وكشفت له عن ثدييها .

كانت هذه الممثلة جميلة وكانت فى فنها عظيمة . ولذلك كان الجمهور يغض النظر عن تصرفاتها الشاذة . لم يتناولها احد بنقد حياتها الخاصة ولم يفكر ناقد في التشنيع عليها . ماذا يهم الجمهور اذا كثر عشاق لاموبان اوقلوا مادامت تأسره بتمثيلها وتجيد تأدية أدوارها ؟ .

تلك بعض ممثلات القرن السابع عشر وقليل من اطوارهن الغريبة . على انى سأوافيك بتتمة هذا الحديث وسأتناول في بحثي ممثلات القرن الثامن عشر « س . ن »

صور مظلمة من الحياة

في سبيل الزواج !

كانت موسيقي (الجازباند) ذات الاصوات العنيفة الداوية تدق ولاعبوها يتمايلون يميناً وشمالا أو يقفزون فى الهواء مقلدين في ذلك حركات الزنوج إذ يرقصون على نغم (الداوكة) !

وكان ذلك يزيد فى حماس الراقصين والراقصات ويجعل أيديهم وأرجلهم ورؤوسهم تتحرك حركات شاذة في كثير من العنف !

وبدا التعب على زميلتي ووهنت قواها فألقت علي نظرة رجاء وتوسل وتوقفت عن الرقص وهي تقول : لعن الله (الشرلستون) !

خرجت بها من حلقة الرقص سريعاً . وجلست على مقعدها لاهثة وأمسكت رأسها بين يديها نحو الدقيقة . وكنت أنظر اليها مشفقاً

وأخيراً رفعت رأسها وابتسمت بمرارة

قلت أيتعبك الرقص الي هذا الحد قالت أجل إن بي حاجة الى الاستلقاء في مكان ما !

واستغربت هـذا الطلب منها بل أني عددته قحة واستهتارا ...

لقد مضى على معرفتي بها نحو ثلاثة أسابيع كنت فى أثنائها محتشما بعيدا عن كل ما يجرح الـكرامة ويخدش العفة ... ولم يكن هذا شأني فى الواقع ولـكني كنت ملولا من الاعيب المرأة على أثر حادثة وقعت لي ولما يمض عليها شهران .

وكنت لا انتظر من فتاتي أن تكون أسرع مني في تمهيد السبيل لأمر تخجل من ذكره الفضيلة

وكان جوابي بعد تريث غير قليل :—

إن شئت فمنزلي قريب !

وابتسمت هي ابتسامة خلابة وتكلمت في كثير من الدلال :—

كيف أيها الجرىء أيها الشقي تعرض علي منزلك

قلت إنه خال . ليس ثمة أحد به سواي . قالت: انت أعزب إذن قلت هو ماتقولين يافتاتي العزيزة.

وبعد لأي كنا سويا في طريقنا الى المنزل

وجلسنا نتحدث في غير كلفة . وكانت تتعمد اثارة كوامن عواطفي بما تبديه من قول واشارة !

وأخيراً أردت أمرا واذا بها تدفعني عن نفسها دفعا . وتراوغني جد المراوغة كلما أشعرتها برغبة الحب

: وبعد يافتاتي متى ننتهي ؟

: ليس ثمة ما يوجب الانتهاء

: ولـكن ...

: إني فتاة عذراء ياصاحبي

وبهت للذي تقوله تلك المخلوقة — ودهشت دهشا عظيما

: وهل تحسبين انني غر أبله

: كلا وأيم الله واني اقسم به انني تماماً عذراء

: وبعد كيف يكون الانتهاء .. إن بي حاجة شديدة اليك...

: كن على حذر اذن !

. . . .

وعدنا الى صالة الرقص وجلسنا في سكون مهيب رغم ما يحوطنا من مظاهر المرح واللهو . وأخيراً تكلمت : —

: لست أفهم تماما يافتاتي مقصدك من كل هذا — انت لست امرأة فكيف تسلكين هذا السبيل الوعر — إنه عسير عليك تماماً

ونظرت الي صاحبتي أولا نحو الدقيقة ثم تكلمت في هدوء وتؤدة :—

لو تعلم ياعزيزي الدافع الذي حداني لهذا لعجبت

قلت وأيم الله إني لا اريد ان أعجب . قالت اعلم أولا أني مخطوبة قلت يالله أيمكن هذا قالت كل الامكان . ألست تراني أهلا للزواج قلت انك لعروس جميلة قالت إذن فلا عجب ان تقدم الي خاطب

وتوقفت قليلا عن الـكلام ثم عادت تقول :

ولكن لا مال عندي فكيف السبيل الي جمع (دوطة) تغري الطامع وتجعل خطيبي العزيز يعجل بزواجنا ؟ لم افكر طويلا ولم اسمح لأحد أن يدلني على سبيل من عنده — ورأيت أن خير الطرق لذلك هي التعرف الى الناس — وليس أسهل من ذلك في صالات الرقص — والعمل بكل الطرق الممكنة للحصول منهم علي المال ...

وقاطعتها وأنا لا أكاد أصدق ما تقول :

ولكن يافتاتي هذا غريب. هذا عجيب تماما . أقسم لك أنني أشك في كلامك هذا ...

وقالت في لهجة تهكمية : إنني لا أريد منك منحة على هذا الاعتراف . كلا . بل أجبتك على سؤالك بصراحة تامة حتى اجعل منك صديقاً وفيا — وفي الواقع — إنني شعرت نحوك بشعور طيب . خلو من كل أثرة فلم أمد يدي لأستلب منك شيئا !

قلت شكرا ياصديقتي العجيبة ولكن الا ما حدثتيني قليلا عن ذلك الخطيب الذي يترك خطيبته في مهب العواصف هكذا . . . قالت انه ياعزيزي سائق سيارة ولديه من مشغولياته المتواصلة ما يجعل من العسير عليه مراقبتي والاهتمام بشئوني ولكنه يحبني جد الحب . وهذا ما يجعلني سعيدة ويبشرني بمستقبل سعيد ملىء بكل أسباب الهناء .

قلت وتحبينه انت طبعاً : قالت : لقد اخدعك اذ اقر لك بغير ذلك ولـكنني ما دمت سعيدة به وما دمت أجد في قربه راحة وسلوى فأنا أميل اليه كل الميل — انه زوجي في المستقبل وكفى !

قلت وهل انت مرتاحة الى سلوك هذا السبيل الشائك . قالت أؤكد لك انني قلقة . واني على الرغم من وثوقي من نفسي أخشى يوماً أنوء فيه بالحمل فأسقط صريعة واذ ذاك لا تجديني نفعا كل تلك الأموال التي جمعتها من هذا السبيل !

ليس هذا حديثنا تماما . . . انما هو ملخص ماوعته ذاكرتي منه — وهو يعطيك صورة صادقة عن مخلوقة هي في نظري أتعس مخلوقات الله فتاة عذراء تجعل من جسدها سلعة لتجمع (دوطة) تعطيها للرجل . . . حتى يتزوجها أليس ذلك مؤلما وجيعا !

الحق أني تألمت جد الألم ورثيت لحالها ولـكني لم أشأ لها نصحا وتركتها تذهب فيما هي فيه ذاهبة .

(أبو علي)



على الكسار وجورج أبيض

ومن حق القارىء ان يدهش ويسأل وما هي العلاقة بين الكسار بربرى مصر الوحيد وجورج ابيض لويس مصر الحادى عشر الوحيد

قدمت القاهرة من اسبوع سيدة سورية لأول مرة ويظهر انها لم تسمع في حياتها مطلقا عن الكسار ولا عن جورج فلما عرض عليها السهر في احد مسارح القاهرة سئلت هل تفضل الذهاب لتياترو الماجستيك لتشاهد فرقة الكسار أم الذهاب الى مسرح رمسيس لمشاهدة جورج فسألت :—

— مين من الزلمات ها دول دماته خفاف من شان نضحك عليه ؟

وطبعا قد أثار هذا السؤال عاصفة من الضحك وان كنت أنا شخصيا لا ادهش له فليس من المفروض على سكان أقطار العالم ان تفهم ما يفهمه اقل مصرى من سكان القاهرة من الفرق بين أمير الكوميدى وبطل التراجيدى

ياسق الكسار دماته خفيفات وجورج أيضاً بس اذا كانش يشخط ! أهو ده عيبه

سؤال وجواب

— الو ..

— مين

— صالة بديعة ؟

— ايوه يا افندم

— مين عندكم ؟

— عندنا مارى وليلى وشفيقة رقص ومغنى

— ومين كمان

— ومحمد عوض وابراهيم العريان و .

— في رواية ايه الليلة ؟

وهنا لم يتمالك عامل التلفون في صالة السيدة بديعة من الضحك وكان يظن قبلها ان هذا الرجل الذى يساله يفهم ما معني كلمة « صالة » ولذلك هو يجيبه جديا على اسئلته

ولكنه بعد السؤال الاخير انقلبت المسألة . ولا يريد العامل ان يخيب ظن السائل

— الو .. الو .. في رواية ايه الليلة ؟

— الرواية القديمة يابيه بتاعة كل ليلة وادرك شهرزاد الصباح .

في التلفون ايضا

يوسف وهبي معار

هذه حقيقة لا أدرى لماذا تتغلغل فى اعماق قلبي وانا اقص علي القراء حادثة تثبت هذا

ترجع بى الذاكرة الى ثلاث سنوات او اربع تقريبا وكنت يوما في مكتب يوسف في مسرح رمسيس وكنا نتحادث

فجأة ... دق جرس التلفون وامسك يوسف بالسماعة .

— الو . .

— يوسف وهبى

— أهلا وسهلا

— النهارده .. مش ممكن .. مش فاضى .. عندى شغل كتير قوى .. لا . لا .. مستحيل .. افكر .. أربعين جنيه .. طيب .. علشان خاطركم .. بكره .. ان شاء الله

ورمى يوسف بالسماعه والتفت الى قائلا

— يا اخي حاجة تقلب الدماغ .. انا فاضى امثل والا أروح فسح .. والا اعلم موسيقى

— ايه الحكاية يايوسف بك

— ياسيدى جماعة عازين يتفسحوا معايه النهارده .. اعتذرت لهم .. اعمل ايه .. دى حاجة تكفر ..

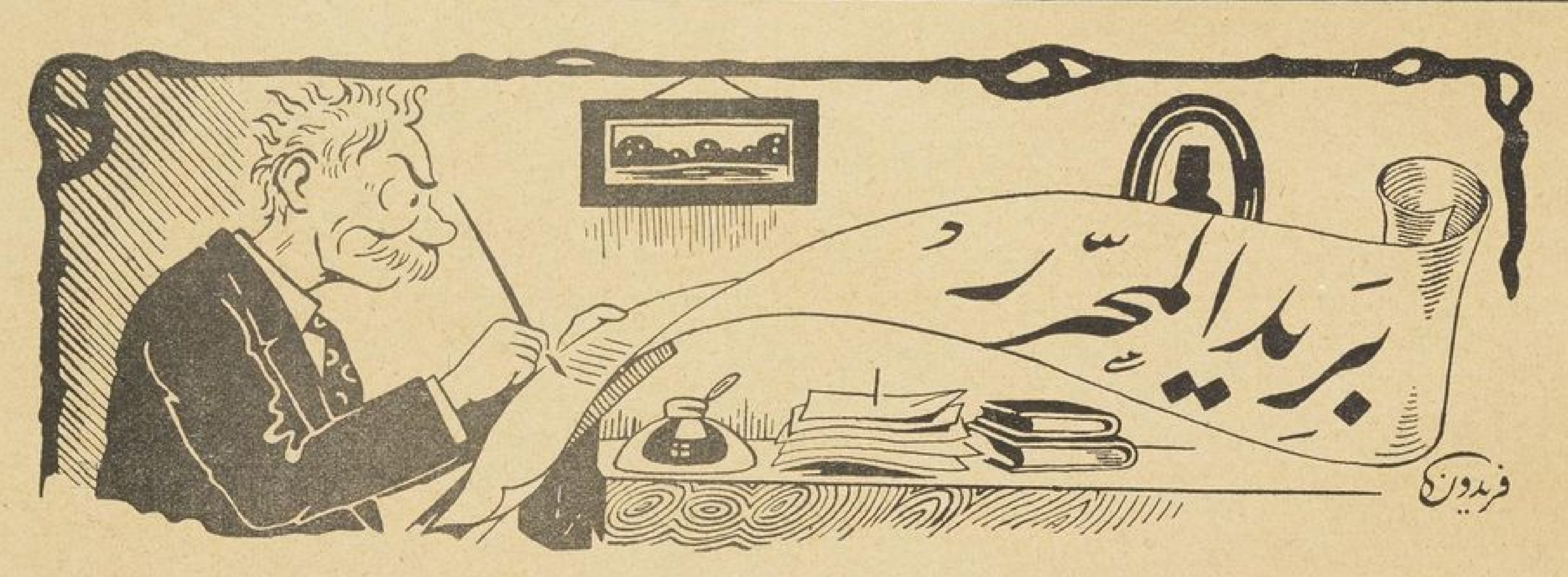
— واربعين جنيه بتوع ايه .

— عاوزين ياخدوا دروس بيانو قلت لهم أربع ساعات في الشهر بأربعين جنيه .. الساعة بعشرة جنيه

وانتهت المسألة عند هذا الحد وبعد ان فرغت من عملى معه نزلنا وفى منتصف الطريق قابله عامل التلفون فسأله

— يوسف بك .. كان الراجل اللى عاوز يشترى الليالى فى التليفون ؟ ! .. مش راضى بأكتر من أربعين جنيه

أما يوسف فقد أسرع الى سيارته أما أنا فقد خجلت وانصرفت



بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا لاتبدأون كتاباتكم بجملة (باسم الله الرحمن الرحيم) فتنفعكم بركتها ؟

محمود كعبلها

بمدرسة عبد العزيز للمعلمين

الناقد — ولماذا لم تبدأ خطابك بجملة « باسم الله الرحمن الرحيم » فتنفعك بركتها ؟

محررو المجلة مش كلهم مسلمين والمسلمون منهم يبدأون كتاباتهم بالجملة التى أشرت اليها ولكن فى سرهم . . . ان مكنتش مصدقنى تعالى واسمعهم

اعمل معروف ياسى كعبلها ولا تكعبلها الله يكفك ! !

ما هى احسن مجلة مسرحية تعنى بالمسرح المصرى ويستطيع الانسان أن يستغنى بها عن كل المجلات الاخرى من باب التوفير ؟

موظف بالزراعة

الناقد — الناقد ! !

اذا علم السبب :

أرسلت اليكم كثيراً من المقالات ومع ذلك لم تنشروا شيئاً منها . . السبب من فضلك ؟

على محمود

الناقد — احرار فى مجلاتنا . . .

اسرار !!

(١) قرأت في مجلتكم الغراء بالاعداد السابقة ان السيدة منيرة المهدية كانت تتظاهر بصداقة المرحوم عبد المجيد حلمى وهى في الواقع تحقد عليه فما سبب هذا الحقد مع العلم بأن الفقيد العزيز كان يشيد بذكرها في مجلته

هل تلك الرسائل التى كان المرحوم عبد المجيد ينشرها فى مجلته على نفسه ام على احد اخر . ارجو الاجابة على صفحات المجلة

« ع . ا . ر » بالقاهرة

الناقد — الواقع ياسيدى ان المرحوم عبد المجيد حلمى كان مخلصا للسيدة منيرة الى حد بعيد . وعبد المجيد كان من الناس الذين اذا اعتقدوا بفكرة عمل كل مايقدر عليه فى سبيلها ، وكان من الطبيعي ان يقابل الاحسان بمثله ، غير انه حينما مرض وظنت السيدة فى مرضه الظنون حزعت على نفسها مخافة العدوى لكثرة وسوستها فكانت نتيجة ذلك أن أساءت معاملته واخذت تعمل على جرح احساسه . هذا هو ما عملته السيدة مع الفقيد الراحل ، وبالطبع لم يكن احد ينتظر ان يكون جزاءه منها على هذا النحو وهذا هو ما احقد عليها اصدقاءه وجعل الناس كلهم يحكمون عليها بالغدر وعدم الوفاء

واما سؤالك الثانى فالرد عليه ان ذلك سر الكاتب وقد حمله معه الى قبره

الموسم المقبل

١ — هل السيدة منيرة المهدية ستمثل الروايات القديمة ثانيا مثل . الغندورة . المظلومة . حرم المفتش . وخلافه ام ستكتفى بالروايات الجديدة فقط

٢ — يشاع ان الممثل المحبوب عبد المجيد افندى شكرى انضم الى فرقة السيدة منيرة المهدية ويشاع ايضا انه انضم الى فرقة السيدة فاطمة رشدى فايهما الاصدق

٣ — ماذا تم في قضية السيدة فاطمة سرى الذى كان محدداً للنطق بالحكم فيها يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٧

محمد السيد شرف

الناقد — لانستطيع بالضبط ان نجيبك على سؤالك الاول ومن المعقول ان تعيد منيرة بعض رواياتها القديمة لانه غير منظور نجاح رواياتها الجديدة

عبد المجيد شكرى فى فرقة السيدة فاطمة رشدى

أجل النطق بالحكم . .

مراسل فنى

١ — اريد ان اكون مكاتباً او مراسلاً فنياً لكم فى طنطا لاوافيكم بالاخبار المسرحية والفنية سيما وقد حلت بمدينتنا ثلاث فرق مصرية ويحدث بين افرادها اعمال جديرة بأن تخلد فى مجلتكم الغراء لتربينا اخلاق الارتيستات والفنانين الخ . . :

٢ — كان احمد علام الممثل اعلن عن كتاب « كيف تكون ممثلا » فهل اخرجه الى عالم الوجود ؟ واين يباع ؟

اسعد حنا

طالب آداب بمدرسة برما الثانوية

الناقد — (١) ياسى حنا ، قل لنا كيلة الحمص عندكم بكام ؟ وهل ارتفع سعر حب العزيز ام هبط ؟ ياراجل حرام عليك ، مش كفايه اللي فى مصر ، والا يعنى ناقصين مخازى وفضائح ؟

(٢) الكتاب المذكور لم يترجم بعد على ما نعلم وان كانت حاكم معاك قوى فاشتريه بالانجليزية واقرأه واسمه Practical Hints for the Stage واسم مؤلفته Agnyss Platt ولغته سهلة يمكنك فهمها مع قليل من الاستعانة بالقاموس

بس بقا فلقتنا يا أخي !



دروس . . . !

كان رقيق الحال بقدر ما كان رقيق الحاشية ولكنه وان خلى جيبه من ذلك المغرى القوى ، للمال ، فلم يخل من الجمال والالطف مما حببه الي كل امرأة رأته ...

وشأن كل مصرى نال من العلم القسط الاول طرق باب التوظف ودخل منه الى مصلحة البريد . وفي صيف ما شاء القدر أن يتمتع هو الآخر كما يتمتع الاغنياء وأن يصيف في أرقى بقعة فى الاسكندرية اذ عين فى مكتب بريد سان استفانو . . !

وذات يوم وهو منهمك فى عمله حضر خادم نوبى من خدم الكازينو الصغار وناوله خطابا صغيراً فضه وراح يقرأ عبارات الهيام والحب وكانت بلا حساب . زاد فى جمالها مافى الفرنسية من رقة وظرف . . انتهت برجاء المقابلة فى الساعة السادسة في مكان ومن يوم معينين . . وليتقبل أحر قبلات الوالهة ... (م ...)

اسرع ذلك اليوم وانتهى من عمله . بل أنهاه بكل مايستطيع من سرعة وخرج لبرى تلك الوالهة الفرنسية . ووصل الى المكان المعين فى السادسة تماما وكان فقراً الا من سيارة ضخمة مقبلة في بطء وكان قلقاً لا يعرف لتلك المسألة الجديدة من حل : فراح يلتهم الشارع وأبنيته الضخمة بعينين حائرتين . . واذا برأس جميل يطل من السيارة بعد أن وقفت قربه . أشبه بما يرى في نماذج المصورين والمجلات المصورة المتقنة الطبع . . ! !

ولفرط دهشته رأى اليد العاجية تشير له — ولم يكن هناك غيره — بالاقتراب

وبحركة ميكانيكية اقترب من الباب . وماقارب الوجه حتى زالت بعض الدهشة . فقد تذكر ذلك الوجه البديع الذى كثيراً ما سأله عن خطابات على هذا العنوان الخالد (يحفظ بشباك البوستة) !

وراح الصوت الرقيق يتكلم فى حنق غلبت عليه النغمة الموسيقية بما فيها من حلاوة

— انا مش قلت لحضرتك تيجى البيت الساعة ٤ علشان نبتدىء في الدرس ...

وهنا بدأ يفهم ان (الشوفير) سليم السمع . . فأنقذ الموقف بسرعة وتكلم يعتذر :

— والله يا هانم انا آسف . . . آسف أوى لان شغل طارىء عطلني ولسه خالص دلوقت بس . وعلى كل حال انا مستعد دلوقت اذا كنت حضرتك تحبى . . . !

— نهايته معلهش ... اتفضل ...

فصعد بجوارها وتكلمت فى البوق الى السواق

— ألا ميزون محمد

ثم راحت تعطى له التعليمات اللازمة بما يجب عليه كمدرسها فى اللغة العربية ...

فقد تربت في المدارس الفرنسية فشبت وهى لا تعرف من العربية غير الكلام

وأخيرا رأت احتياجها اليها فخابرت زوجها فى الامر فوافقها في فرح وبدأ يفكر فى المدرس غير انها أقنعته بترك ذلك لها فهى التى ستتعلم لاهو . وكمحب متفان كان عليه أن يقبل . . . ! !

وصلت السيارة وفتح السائق الباب . ونزلت فى عظمة يتبعها المدرس العتيد . وراحا يصعدان السلالم الرخامية العريضة فى خفة . ودخلت به الى مكتبتها الخاصة وكانت الصبورة الصغيرة اللامعة منتصبة تحف بها علب الطباشير والكراريس والاقلام وكل ما تحتاج اليه تلميذة مجتهدة . .

وبدأ المدرس درسه الاول فكتب الحروف الابجدية الاولي على بضعة أسطر بكل ما استطاع من تأنق : وراحت ترسم منها صورة مشوهة

ولكن الصبورة اللامعة وأكداس الطباشير المتراصة كانت تخطف بصره من حين لآخر وتغريه على الاقدام على أمر ...

وأخيراً . كانت له الشجاعة الكافية وتجرأ أن يسألها اذا كانت ترضى وتلوث (المينكير) لبرهة قصيرة بالطباشير . وعلها مستطيعة على الصبورة ماعجزت عنه طول تلك الساعة . .

فقبلت في ابتهاج ظاهر . وقام امامه يخط الاحرف الاولى حتى اذا ما انتهى وقفت ترسم في مشقة وعناء :. . وأخيراً قبل أن يمسك يدها حتى تتعود ذلك الضرب الصعب من الرسم !

قبض على أناملها الوردية . وبحكم الموقف كان خلفها شبه ملتصق . وذوائب شعرها العاصية تضرب وجهه من حين لآخر . وبحكم الموقف ايضا كانت تنثني . ولترى نتيجة عملها كانت ترمى الى الخلف لترى عن بعد ...

فيتم الالتصاق . . .

فاختطف الثأر قبلة ...

واذا باليد الارستقراطية على وجهه تهوى ..

****

... ووجم لفداحة الجرم ولصرامة الجزاء وانقلبت حمرة الثورة الى حمرة الخجل . وذهب لتوه الى مقعد وانحنى ليأخذ طربوشه من فوقه

واذا يدان تطوقانه من الخلف بقوة

وطبعت على وجهه قبلة طويلة ملتهبة . كانت أقصر وأبرد أخواتها وكن كثيرات... !

وهكذا عادت الثورة من جديد . . . ومحى الدم المتدفق ما تركت الاصابع على وجهه من بياض..!

واستأنفا الدرس . . لكن في مخدعها الخاص

انتصف الليل اوكاد . فاضطر المدرس الي ترك تلميذته على وعد التكملة فى الغد

وفى نفس الميعاد من اليوم التالي كان يلقنها درسه في حذق لم تألفه

وحقا كان (الموسيقى) مالم ينتظر من سحر

وعلي تلك الوتيرة كانا يقضيان ساعات الدرس على اشد مافيهما من قوة ونشاط ...

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم كان يعمل بهمة فى انهاء عمله وتحضير مواد درسه . واذا بشخص وجيه كاينم شكله وملابسه الثمينة يحييه ويسأله :

— مش حضرتك عباس افندى مبروك ؟

— أيوه يابك . . أقدر أقوم بخدمة ؟

— مرسيه يا بك . . نسيت أعرفك بنفسى انا على حسين زوج منيرة هانم اللي حضرتك بتعطيها درس

— لي الشرف يا بك . . ؛ والله سعادتك ماتقدرش تعرف أد ايه انا مسرور النهارده برؤية سعادتك ...

— مرسيه يابك . . وانا سعيد أوى بمعرفة حضرتك . والهانم كلمتنى وشكرت لى في حضرتك كثير أوى وانا ممنون أوى للخدمة اللى حضرتك بتقوم بيها .. وانا آسف لانى متأكد ان حضرتك بتتعب معاها قوى ولكنها معذورة الحق

— لا لا دى فى غاية الذكاء يابك وانا مندهش من الشوط الطويل اللي قطعناه سوا ...

— العفو يا افندم حضرتك بتبالغ أوى . . الا لسه كتير ؟

— لا لا خلاص أهه الحمد لله

وطوى الدفاتر ولم يجف مدادها بعد وأسرع فى الخروج مع سعادته الى البيت

وهناك قابلتهما الزوجة فى ابتهاج . وجلس يشرح درسه فى وقار وهي تكاد تلتهمه بأعينها بينما كان الزوج يعجب بكل ذلك الاصغاء والعناية وهو لا يضن بضحكات سروره كلما لحنت أو أخطأت

وفى السابعة الا ربع انتهى الدرس وخرج المدرس بعد اول درس ارهقه

وسافر الزوج وحضر . . وسافر وحضر . :

ولازال يسافر ويحضر والدروس تتفاوت بين القلة والكثرة كما تسمح الحالة وتحكم الظروف

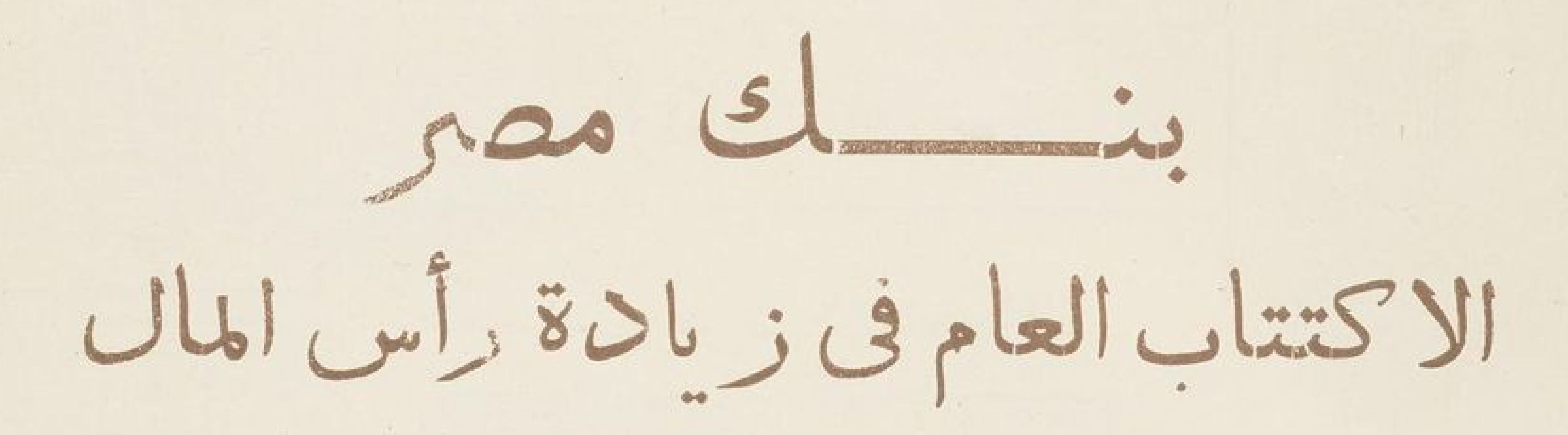
****

وانتهى صديقي من سرد قصته فسألته

والآن ؟

— والآن رغم بطء تقدم تلميذتي في تلك السنتين الطويلتين لازالت تجد فى موالاة تحصيل الدروس بلا كلل فهي تريد — والبك يكبر فيها تلك الارادة — أن تكون فى العربية كأحسن أستاذ ! !

م . ح . مصطفى



بناء على قرار الجمعية العمومية الصادر فى ٧ مايو سنة ١٩٢٧ القاضى بتخويل مجلس الادارة السلطة فى زيادة رأس مال البنك لغاية مليونى جنيه يصدرها على دفعة واحدة أو جملة دفعات بالقيمة والشروط وفى الاوقات التى يراها — قرر مجلس ادارة البنك زيادة رأس المال من ٢٧٠٫٠٠٠ الى مليون جنيه مصرى باصدار

٧٠٫٠٠٠ سهم جديدة

بسعر ستة جنيهات مصرية تدفع بأكملها لدى الاكتتاب منها أربعة جنيهات (وهى قيمة السهم الاسمية) تضاف لحساب رأس المال وجنيهان الى الاحتياطى القانونى طبقا للمادة الخامسة من قانون البنك .

كما قرر اصدار هذه الاسهم للاكتتاب العام يشترك فيه المصريون وحدهم وقرر بدء الاكتتاب فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٨ ونهايته في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٧ . وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتاب نهاية المقدار المعروض والاسهم التى يكتتب فيها لغاية الميعاد المذكور ويقرر المجلس قبولها يكون لها حق فى ارباح البنك ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٨

وتقبل الاكتتابات في مركز البنك الرئيسى وفى فرعى الموسكى وروض الفرج بالقاهرة وفى فروعه بالاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمحلة الكبرى والمنصورة وميت غمر وبنها والزقازيق والواسطى وبني سويف والفيوم والمنيا ومغاغة وبني مزار وملوى وديروط وسوهاج .

عضو مجلس الأدارة المنتدب

محمد طلعت حرب



Odeon
Odeon
اسطوانات اوديون
اسمعوا اسطوانات السيدة فتحية احمد
(قصيدة)
بلغوها اذ اتيتم حماها
(منولوج)
أسمعوا الى دى العبارة
(قصيدة)
أمانا أيها القمر المطل
(طقطوقة)
أنا الحبيبة
اطلبوا
الكتالوج
الخصوصى
اسطوانات السيده فتحية احمد
المطربة
الفريدة
كروانة مصر
(البثلاوى وشركاه)